القاهرة — الجمعة ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٦٩ — ٢٤ مارس سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٥٨٣

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم احزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى اما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

١٠ مليمات

للمنبر رب يحميه

مرت على « منبر الشرق » فى حياته الطويلة القصيرة بسويسرا ومصر ازمات ، واعترضت سبيله عقبات ، فصبر وصمد حتى انقشعت السحب ، وطلعت الشمس ، وحل اليسر بعد العسر ، والفرج بعد الضيق . وهو فى هذه الايام يجتاز طريقا وعرا حف بالمكاره ، وامتلأ بالاشواك ، ولكنه على عهده صابر صامد حتى يقضى الله امرا كان مفعولا . ذلك انه انما اسس على تقوى الله ليؤدى رسالته بقوة وعزم وايمان فى سبيل الدين والوطن . وما دام هذا شأنه فهو لا يبالى بالصعاب لانه يعلم انه على حق ، والحق لابد ان يبقى ويعلو ، والله ناصر من ينصره وان طال الزمن ، وتوالت الشدائد والمحن .

* * *

جاء عهد وزال عهد ، فتنفس الناس الصعداء ، وقالوا ان حكومة الشعب لن ترضى عن وسائل العنف ، وكبت الحريات فى ظل الاحكام العرفية التى اسرف الحكام السابقون فى استعمالها فاساءوا الى انفسهم وغيرهم اساءات لا تمحى ولا تغتفر . وصفق المصفقون للوزارة الحاضرة طويلا ، وهتفوا لرئيسها من الاعماق حين اعلن فى خطبة العرش ان هذه الاحكام البغيضة ستلغى « فورا » . وقد مضى على ذلك الآن تسعة اسابيع ، الغيت فيها فعلا الرقابة على الصحف ، وهو ما قوبل بالحمد والثناء ، ولكن قانون الالغاء العام لايزال فى البرلمان ، وهو ليس عاما بالمعنى الصحيح لانه يحتفظ بالاحكام العرفية فى بعض النواحى ، ويريد جعلها احكاما عادية دائمة فى نواحى اخرى . وهذا ما لا يرضاه الله ورسوله والمؤمنون .

لقد احتفظوا بالرقابة على البريد ، كما احتفظوا بالامر القاضى بحل جماعة الاخوان المسلمين . وهذا مما يشين سمعة الدولة ، ولا يتفق مع الكرامة والعدالة فى شىء .

وقد بدا فى اول الامر بعض التفاهم او التساهل فى مسألة الجماعة المنحلة التى كانت من العناصر الفعالة فى عودة الوفد الى الحكم . ونشرت الصحف ما نشرت فى هذا الموضوع ، وصرح وزير الداخلية لبعض الاخوان بالاحتفال — ان شاءوا — بذكرى وفاة المرشد العام رحمه الله ، فشكرنا للحكومة هذه الروح الطيبة ، وحسبنا ان امر الحل سيلغى او انهم سيتساهلون — على الاقل — فى تطبيقه رغبة فى الانصاف وتهدئة للخواطر . ولكن هذا الظن الحسن لم يبق الا عشية او ضحاها ، ثم سمعنا تلك الاقوال التى حذر فيها وزير الداخلية وانذر ، فعلقنا على ذلك فى العدد السابق متسائلين مندهشين .

وما كاد ذلك العدد من « منبر الشرق » يصل الى الايدى حتى دعينا بالتليفون للذهاب الى وزارة الداخلية فى صباح يوم الاثنين من هذا الاسبوع ، اى فى ٢٠ مارس الحالى ، فذهبنا فى الموعد المحدد ، وقابلنا مدير الامن العام فوجدنا عنده العدد السالف الذكر ومعه بعض التقارير او المذكرات ، وقد اخبرنا سعادته ان معالى وزير الداخلية كلفه بلفت نظرنا الى ان ما ننشره خاصا بالاخوان المسلمين يعتبر دعاية لهم او دعوة لمبادئهم او ذكرا لنشاطهم ، وكل ذلك محظور بنص القانون القائم ، يعنى امر الحل المشئوم الصادر فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ . واشار المدير الى ان الوزير كان يستطيع تطبيق القانون ولكنه لم يرد ذلك مجاملة منه لنا . وهذه المجاملة تقتضى منا مجاملة اخرى ، فنحافظ على القانون ولا ننشر مثل ما نشرنا فى المستقبل . وكان مما نشرناه ولم يحظ منهم بالرضى ذلك الشعار الاسلامى الكريم : « الله اكبر ولله الحمد » .

وقد اجبنا باننا لم نرتكب اثما ، ولم نقترف ذنبا ، واننا لا نجامل فى الحق وزيرا ، ولا رئيس وزارة ، ولا اكبر من ذلك ، ولا اصغر . وقد بقينا على عهدنا هذا سبعة وعشرين عاما فى جنيف ندافع عن مصر والعروبة والاسلام ، ولا نخشى احدا الا الله .

عدنا من الوزارة بعد ذلك ونحن اشد ايمانا بان الجهاد يجب ان يستمر ، والا يهن او يضعف احقاقا للحق ، ودفاعا عن الحرية والعدل . والله ولى الصابرين .

أما « منبر الشرق » فله رب يحميه ، ويطعم صاحبه ويسقيه ، ويؤيده بنصره القريب ان شاء الله . ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

على الغاياتى

قال تعالى

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون . » صدق الله العظيم

؟

* هل اصبح الاسلام غريبا فى وطنه ؟
* هل اذل المسلمين غير خوفهم من غير الله ؟
* هل قضى على رجولة الامة غير خنوثة الحاكمين وخضوعهم للمعتدين ؟
* هل ينفع جاه او سلطان ، يوم حساب الواحد الديان ؟
* هل يغنى عن الظالم ظلمه ، اذا جاء يومه ، وتعلق به فى القيامة خصمه ؟
* هل ولد المهدى المنتظر ، وتوالت النذر والعبر ، وباتت الساعة اقرب من مد البصر ؟
* هل يذكر الغافلون انهم فانون والى الله راجعون ، فاما نعيم واما جحيم ، والله عليم بما يعملون ؟

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

محالفات للاستعباد :

عقدت تركيا مع ايطاليا معاهدة صداقة ترمى من ورائها انجلترا وامريكا الى ضم اليونان اليها ، ثم الى ضم جميع الدول التى تقع على ساحل البحر المتوسط ، كى تكون منها جميعا كتلة مناهضة للشيوعية .

ومن العجيب ان جميع الدول التى يراد منها ان تجتمع فى حلف واحد يربط بينها تعلم انها تدفع دفعا للتورط فى هذا الحلف الذى لن تجنى من ورائه شيئا لانه فى الواقع لا يقصد منه الى نفعها الذاتى بقدر ما يقصد منه الدفاع عن امريكا وانجلترا . وتعلم فى الوقت نفسه انها بهذا تستعرض نفسها لهجوم مباشر تشنه عليها العدوة اللدود للغرب (روسيا) . وتعلم جميع دول البحر المتوسط اخيرا انها لن تقوى على دفع غائلة التدمير عنها لانها ستكون ميدان الحرب المتوقعة ثم هى مع ذلك لا شأن لها فى الخلاف الذى هو السبب الرئيسى للنزاع بين الشرق والغرب بل هى الحمل الذى تتصارع الذئاب لكى تفوز به ، وكل يريده لنفسه لا يشاركه فيه غيره .

والدول العربية من بين دول البحر المتوسط اشد حاجة الى اتباع سياسة الحيدة التامة بين المعسكرين الغربى والشرقى لاسيما وان الاسلام — دين هذه الدول كلها — هو فى ذاته نظام سياسى واقتصادى واجتماعى ، ونظام للحكم يتميز عن النظم الغربية والشرقية ويفضلها جميعا ، فلو تمسكنا به كدين ودولة والتزمنا جانب الحيدة التامة بين المتخاصمين كان هذا احوط لمستقبلنا من جهة واضمن سبيل سريع للحصول على حقوقنا واحفظ لكرامتنا من ان نكون ذيلا لهذه او تلك من جهة اخرى .

ومع ذلك فان كل ساسة العرب بوجه عام يرون ان نكون اتباعا لانجلترا نسير فى ركابها ولو اغرقتنا ، مع انها — وهم يعلمون بلاشك — العدو الالد لنا ويكفى انها المغتصبة لاستقلالنا ، وانها كانت السبب فى اراقة دماء عربية ومسلمة زكية .

وعزام باشا نفسه لا يتحرج ان يصرح لمراسل غربى بانه شخصيا يحبذ قيام حلف من دول البحر المتوسط تشترك فيه الدول العربية والاوربية ... لا يا عزام باشا يكفى العرب ما تم فيه بسبب الدول الاوربية ، ويكفى اوربا ما قدمه لها العرب ، ولنقف منهم منذ الآن موقف الحياد التام ، فهذا اكرم لنا .

ولقد سرنى تصريح ادلى به سمو الامير عبد الكريم الخطابى المجاهد العربى الصادق اذ قال : « انه مستعد لان يحالف روسيا لكى يصل ببلاده الى ما تريد من عز واستقلال ، فالشيطان فى صفى ومعى يؤازرنى خير لى من ملاك يحاربنى خفية ويمتص دمى . ليكن شيطانا لنفسه وليكن ملاكا لنفسه ولكن انا ايضا لنفسى افيد من الشيطان ومن الملاك بقدر ما استطيع .. والحقيقة ان كلا من الغرب والشرق شيطان لا يريد بالعرب خيرا فهم لهذا او ذاك اكلة دسمة يسيل لها اللعاب . »

ان الشعوب العربية حين تجد نفسها فى الحضيض تندب حظها التعس ، ولو كان لها زعماء جديرون بهذا الوصف لما كانت فى الصف الاخير بين الدول ولكن ماذا نصنع ونحن اسباب الردى ؟

فى الجامعة العربية



احتفل بعض العرب ، وبعض البلدان العربية — سرا او جهرا — بذكرى تأسيس الجامعة العربية يوم الاربعاء ٢٢ مارس سنة ١٩٥٠ . واذاعت محطة كراتشى الاسلامية بلغة الضاد برنامجا خاصا فى ذلك اليوم احتفالا بهذه الذكرى . وغدا (السبت ٢٥ مارس) يجتمع مجلس جامعة الدول العربية فى القاهرة ، فى دورة عادية ، للنظر فى كثير من المسائل ، وبعضها جد خطير . وسيرأس الوفد المصرى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا .

اما صاحب السعادة عبد الرحمن عزام باشا ، الامين العام للجامعة ، فهو باق فى منصبه الخطير — على ما يظهر — وقد تم التفاهم ، وصفا الجو بينه وبين رفعة رئيس الوزراء ، والحمد لله الذى لا يحمد غيره .





وقد اصبح من المفهوم ان فلسطين ، او حكومة عموم فلسطين ، ستمثل هذه المرة فى المجلس ، بفضل مساعى سماحة المفتى الاكبر السيد امين الحسينى ، وفضل جهوده المتواصلة لدى رئيس الحكومة المصرية ، وامين الجامعة العربية ، وغيرهما من كبار ساسة العرب .

اما شرق الاردن ، واما العراق فستبدى لنا الايام من امرهما ما ستبدى . فلننتظر .

وفق الله الجميع لما فيه خير العروبة والاسلام .

المرأة الجزائرية ترفض مساواتها بالرجل

رسالة خاصة من الجزائر

كثر اللغط والكلام فى هذا العهد الاخير عن تحرير المرأة المسلمة فى الجزائر ومساواتها بالرجل وعن حق المرأة فى الانتخاب وعن تعدد الزوجات وعن السفور والحجاب وما اشبه ذلك .

ووصل اللغط بهذه الاشياء الى المجلس الجزائرى ، فحسب انه قول فصل وما هو بالهزل فعهد به الى لجنته التشريعية لتضع تقريرها فى الموضوع وترفع اليه مشروعا قانونيا يناقشه النواب ويحكمون حكمهم فيه .

وما هى الا ان شرعت اللجنة فى عملها من جمع المعلومات وسماع الآراء حتى نهضت جمعية النساء المسلمات الجزائريات وهى المنظمة النسائية التى لها فروع فى مختلف انحاء القطر الجزائرى وتقدمت من اللجنة ترجوها الا تقرر اى شىء فى موضوع يهم المرأة المسلمة قبل ان تسمع فيه كلمة النساء المسلمات انفسهن ، لانهن اللائى يعنيهن هذا الامر دون سواهن . واستصوبت اللجنة هذا الرأى وطلبت من جمعية النساء ان تنتدب من يحضرن لدى اللجنة لتسمع لهن ، فاجابت جمعية النساء بان التقاليد المرعية والآداب الاسلامية لا تسمح لهن بالمثول لدى المجلس الجزائرى ، واقترحن ان يكون الاجتماع فى مركز الجمعية ، فقال النواب ان هذا هو الحق ، وحضر نفر منهم الى مركز الجمعية النسائية فاستقبلتهم هيئة ادارتها فاحسنت الاستقبال والترحيب .

وجلس الجميع فى غرفة المكتب ، وكان نادى الجمعية يغص بعدد كبير من الاوانس والسيدات على مرأى ومسمع من النواب . ومنهن المثقفات والاميات . والمثقفات هن خريجات وطالبات فى المدارس الفرنسية العالية لان الثقافة العربية غير معترف بها فى الجزائر . كما ان فيهن السافرات والمحتجبات . وانتدب لمفاوضة النواب ثلاث منهن ، هن حرم الاستاذ شنتوف المحامى ، رئيسة الجمعية ، وحرم الدكتور شوقى ، كاتمة السر ، والآنسة حمود . فاما الاولى والثانية فكلتاهما قابلة ، واما الثالثة فهى طالبة فى كلية الطب .

وجرت بينهن وبين الوفد النيابى مناقشة طويلة ، مستوعبة لكل ما يتصل بموضوع تحرير المرأة ومساواتها بالرجل ، فقد قال هؤلاء المسلمات للنواب انهن راضيات تمام الرضى عن حالتهن الحاضرة وانهن ليفخرن كل الفخر بتقاليدهن الاسلامية وبعاداتهن العربية الكريمة ، وكل ما يطلبنه فى هذا الباب هو ان ينشر بينهن تعليم العربية والدين الاسلامى الحنيف والاحتفاظ بالاوضاع الموروثة عن الآباء والامهات . لان فى ذلك بثا للروح القومى بين الجزائريات على نطاق واسع .

وتحدثت احداهن عن حق المرأة المسلمة فى الانتخاب بالجزائر فقالت : « اننا لا نطالب بان يكون لنا حق الاقتراع وسنرفضه رفضا باتا ان جاءنا لانه يجلب الى الاسرة العربية بالجزائر شرورا وآثاما وويلات لا عداد لها .

وهذا الرجل الجزائرى قد منحه الدستور حق الانتخاب غير ان القوة الغاشمة قد حرمته ممارسة هذا الحق ، وقامت مقام الناخبين المسلمين (رغم انوفهم) فى مباشرة التصويت ورفعت الى كراسى النيابة من شاءت من صنائع الاستعمار ومطاياه . وزجت بالمرشحين الوطنيين (وبالناخبين ايضا) فى السجون والمعتقلات . ومهما يكن من امر فان المسلمات الجزائريات لا يردن حق الانتخاب مطلقا .

وتكلمت عن تعدد الزوجات فقالت : ان الجزائر قد خسرت فى هذه الحرب عددا كبيرا من فتيانها ، كما ان عددا كبيرا من الشبان والجنود والعمال الجزائريين قد تزوجوا من فرنسيات ، وآخرين قد اضطرتهم ظروف المعيشة ان هجروا البلاد فاصبح عدد النساء يفوق كثيرا عدد الرجال فماذا تصنعون بالفاضل من النساء ؟ وهل فى امكانكم ان تحولوا بينهن وبين ان يصبحن وبالا على صحة الشعب وآفة من شر الآفات على مكارم الاخلاق ان منعتم تعدد الزوجات ؟ »

وبمثل هذا تحدثت المسلمات الى النواب المسلمين فوعظنهم ، وقلن لهم فى انفسهم قولا بليغا ، فارعووا والقوا بالموضوع فى سلة المهملات :

قال نائب ظريف : « وخرج النواب المسلمون من لدن النساء المسلمات وهم مسلمون حقا ، يشهدون الا اله الا الله وان محمدا رسول الله . »

الجزائر فى ١٦ / ٣ / ١٩٥٠ « عربى »

ورود وأشواك

بقلم الأستاذ الشيخ احمد الشرباصى ، المدرس بالأزهر الشريف

فى الصباح الباكر المشرق دفعتنى قوة قوية خفية الى إدارة الحديث اليوم على النحو الذى سيدار ، وما استطعت حين دفعتنى اليه ان اتأنى او اتلبث لاعرف السر او الهدف ، فقد كنت كالمسحور الذى يدفعه الساحر ، ومن يدرى ؟ لعلنى بعد ان استجيب لتلك القوة الخفية ، واراجع ما ارادت من لون الحديث ، ادرك ما هناك من سر ، ويدرك معى من يريد !...

يرى المطالع لمسرحية « كليو باترا » التى نسجت بردتها يراعة الشاعر الفرد احمد شوقى ان كليوباترا بعد ان ادبرت عنها الدنيا ، وسد عليها اليأس منافذ الامل ، واصبحت تصانع سفلة الحرس ، وقضت عليها الحظوظ العواثر والجدود الخواسر بأن تذوق ذلة بعد عزة ، وضعفا بعد قوة ، وسجنا بعد حرية ، تنحنى على زنبقة محصورة فى اصيص ، وتناجيها بتلك الابيات الخوالد :

زنبقة فى الآنيه ضحية الانانيه
جنت عليها غربة الاسر الاكف الجانيه
وبدلت من سعة الربوة ضيق الباطيه
يسقونها من جرة بعد العيون الجاريه
يا جارتا شأنك لا يشبه إلا شانيه
لم يبق من ملكى العريض غير دار خاويه
وكلنا ذابلة عما قليل ذاويه
زال النعيم وفرغنا من حياة فانيه

هكذا ناجت السلطانة القديمة زهرتها حين انطفأ سراج رجائها ، او هكذا ارادها شوقى ان تقول بتعبير ادق ، والشعر يطوى فى القليل من اللفظ الكثير من المعنى . وكأنما كانت بنفس الشاعر او نفس السلطانة لواعج ومشاعر تتوثب لتستفيض فيحال بينها وبين ما تريد ... ومن يدرى ، لعلها كانت تسير لو ترك لها المجال على النحو التالى من الحديث :

هكذا الحياة يقل فيها الخير ويشيع الشر ، وحينا تنقلب فيها الاحياء الى هوام ودواب ، وحينا ينسى الانسان سيد المخلوقات مبادئه القويمة واخلاقه الكريمة ومنزلته العظيمة ، ويغدو بهيمة همها ان تأكل وتشرب ، وتثور وتغضب ، وتظلم وتجحف ، هنا ترى القوى يستبد بالضعيف ، والباغى يحيف على الهزيل ، وترى الاثرة وحب الذات والانانية والشهوة الذاتية الشخصية العارمة تستبد بالناس ، فلا يحفظون حقا ، ولا يرعون عهدا ، ولا يصونون حرمة ، بل كل يقول : نفسى نفسى وبعدى يكون الطوفان !... وكل منهم يقبل ان يضحى بأهله ومواطنيه بل والدنيا جميعا فى سبيل رغبته وشهوته ولذته ، ولا تقتصر جناية هذه الانانية ولا يسيطر طاغوتها من الاقوياء على ضعفاء الناس فحسب ، بل الى النبات والجماد ، وهذه مثلا زنبقة حزينة تراها سجينة فى آنية صغيرة بمكان محصور ، قد حرم من انطلاق الحدود واستفاضة النور ، وماجنى عليها هذه الجناية الاثيمة الا الانانية الفاحشة والاثرة الباطشة ، فقد امتدت الايدى الاثيمة والاكف المجرمة الى تلك الزهرة الحرة الطليقة ، التى كانت تنمو وتتفتح وتفيض عطرها وشذاها هنا وهناك فانتزعتها من جوها الطليق ودنياها الرحيبة وكونها الوسيع ثم قيدتها هنا بقيود الاسر والاستعباد ، فيالها من مسكينة تستحق الرثاء وتستدر البكاء :

زنبقة فى الآنية ضحية الانانيه
جنت عليها غربة الاسر الاكف الجانيه !

لقد كانت تلك الزنبقة بالامس تستطيل بعنقها وتفخر ببرعمها وتتعالى فى الفضاء بزهرتها وتأخذ مكانتها الحرة العالية فوق الربوة المرتفعة الواسعة ، تتمتع بحريتها فتستفيد منها ، ثم هى فى الوقت نفسه تنفع غيرها وتضفى من خيرها على سواها ، فجاءت الايدى الآثمة فضنت عليها بهذه الحرية وتلك المكانة ، وحسدتها على ما هى فيه من نعمة وفضل ، كشأن الاقزام تماما حينما يغيظهم طول العمالقة من الرجال فيفترون عليهم ويكذبون ، ثم انتزعتها تلك الايدى من ربوتها وسجنتها فى الباطية الصغيرة وذلك الاناء المحدود وذلك الاصيص الضيق وبذلك حرموها من ملك عريض كانت فيه ، ونعمة سابغة كانت تتقلب بينها ، تأخذ منها وتعطى ، وتنتفع بها وتنفع غيرها ، كما حرموها من ماء العيون الجارية وسلسبيل الجداول المتدفق ونمير الانهار والقنوات ، ثم ارغموها على الشرب من جرة صغيرة ماؤها فيه معنى الضيق والسجن والاستعباد :

وبدلت من سعة الربوة ضيق الباطيه
يسقونها من جرة بعد العيون الجاريه !

***

إيه ايتها الزهرة المسكينة ، إننا شبيهتان ومتماثلتان ، انت جارتى فى ضيق وسجنى ، نالك ما نالنى ، وألم بك ما ألم بى ، ونحن غريبتان طريدان هنا ، وكل غريب للغريب حبيب ، فكيف بهما حين تتحد ظروفهما وآلامهما واحزانهما ، وليس ثمة من شأن يشبه شأنك إلا شأنى ، فأنت قد حرمت من ملكك العريض الواسع ، وحوربت فى حريتك وانطلاقك ، وجىء بك الى هنا لتذوقى الحرمان بعد الاستمتاع ، والخمول بعد النفع والانتفاع ، والذلة والنزول بعد العزة والارتفاع ، وكذلك انا يا صديقتى السجينة ... كنت بالامس ملء السمع والبصر والفؤاد :

يموتون بى عشقا ويشقون بالهوى
فكم من حياة فى يدى وممات

ولكن الاقدار ارادتنى على الاختبار الشديد العسير ، فذهب الاصدقاء وظهر الاعداء ، وتبدى الغدر وفر الوفاء ، وذهب عنى ملكى وسلطانى وحاشيتى واتباعى وعشاقى وصولتى ، وصرت اسيرة سجينة حقيرة ، ليس لها من ملكها ولا من سلطانها الا هذه الدار الخاوية التى لا تغنى ولا تسمن من جوع ، فيالى من شقية بعد طول إسعاد :

تعثر حظى بعد طول سلامة
واقلع نجمى بعد طول ثبات
ومن يمش فى وردالامور وشوكها
يعد الخطا او يحسب العثرات

ارأيت ايتها الزنبقة الحزينة المسكينة كيف ساقت اليك الاقدار صديقة لا تشاركك فى المكان والزمان فحسب ، بل وتوافقك ايضا فى الاحزان والاشجان وسوء المصير :

يا جارتا شأنك لا يشبه إلا شانيه
لم يبق من ملكى العريض غير دار خاويه

لقد كان فيما مضى ايتها الزنبقة الحزينة سلطان عربى اموى ، اسمه سليمان بن عبدالملك ، وكان هذا السلطان وسيما جميلا فارع القامة منسق الاعضاء جذاب المنظر تتفجر منه ينابيع الشباب ، وتطلع هذا السلطان يوما الى المرآة فأعجبه شكله واسره جماله وازدهته وسامته فقال يخاطب نفسه : انا الخليفة الشاب !... ثم التفت الى جارية له كأنه يسائلها عن رأيها فى شبابه وجماله ، فقرعت سمعه بالنذير الخفى الجلى ، وقالت تخاطبه :

انت نعم المتاع لو كنت تبقى
غير ان لا بقاء للانسان
ليس فيما بدا لنا منك عيب
كان فى الناس غير انك فانى !

هذا هو العيب الذى لا عيب بعده يا اختاه ، وهذا هو النقص الذى لا يمكن تلافيه ، وهذا هو المصير المحتوم المنذر المذكر المحذر المؤدب ، الذى يجب ان نعتبر به كثيرا وان نقدره طويلا ، حتى نخفف من غلوائنا ، ونقلل من كبريائنا ، ونحسن الاستعداد لغدنا ، ونحاسب انفسنا قبل ان يحاسبنا سوانا ، فذلك انفع لنا واجدر بنا !

نحن زهرات فى هذه الحياة يا أختاه ، كل زهرة منها ستذبل وتذوى بعد قليل ، وسيزول عنا وعن سوانا ايضا كل هذا النعيم ، وسنفرغ من هذه الدار العاجلة الفانية لنتلقى حياة الخلود والبقاء ، فاما الفردوس المقيم ، واما عذاب الجحيم :

وكلنا ذابلة عما قليل ذاويه
زال النعيم وفرغنا من حياة فانيه !

يا قارئى ... افهمت ما يراد ؟... قد تقول انك لم تفهم ، فأقول لك : وانا ايضا لم افهم ، فقد كنت كالمسحور يدفعه الساحر !... فمعذرة اليك !...

خطاب مفتوح

الى وزير الاوقاف

لقد تنفس الناس الصعداء بهذه الوزارة الشعبية الرشيدة الحكيمة ، وعلقوا عليها الآمال الكبار ، والامانى العظيمة ، واصبح كل مظلوم يرفع اليها ظلامته ، وكل مغبون يعتقد تمام الاعتقاد ان الله سيقرن بعملها من التوفيق ، وتصرفها من السداد ، وسياستها من الحكمة ، وسيرتها من الرشد ، ما يجعلها تطلق الالسنة بالدعاء ، وتغرى القلوب بالرجاء ، وكأن الله سبحانه وتعالى جعلها عيدا لاولنا وآخرنا ، يزداد بها السرور ، ويتم الحبور ، ويتجدد الفرح .

وأنت رجل — على الخصوص — اصطفاك الله كما اصطفى الزعيم الجليل من عنصر البر ، وارومة التقوى ، وبيئة الايمان القوى ، والصلاح الرائع ، فما عرفت الا بحسن السيرة ، وطيب السريرة ، الى جانب كونك من الاشراف فى الناس ، الامجاد فى الخلق ، الذين طارت بالثناء عليهم الاقوال والافعال ، والنوايا والاعمال ، وكان ماضيك فى القضاء يدل على انك بحق تدل بشرف ، وتزهى بمحتد ، وتفتخر بنجار ، وتباهى بأصل ، وتتطاول بحسب .

ولعلك كرجل له بالله تعلق ، وبالاسلام شغل وبالسابقين الاولين اقتداء ، تتذاكر فى خلواتك صحائف الصالحين ، وتاريخ الجلة من المؤمنين ، وربما مر فى طريقك من هؤلاء ، وهؤلاء علم من اعلامهم ، ورجل من خيارهم واستاذ من كبارهم ، فوددت لو كان حيا تشد اليه رحال المعرفة وتنتجع له ركاب الطلب ، حين يحدث بحديث رسول الله ﷺ ، او يفسر كتاب الله العلى الكبير ، فى وقت نضب فيه معين العلم ، وقل فى الناس من يفتح بابه للطالبين ، ويفسح صدره للمتفقهين ، وينير الطريق للسالكين .

ذلك شيخ من شيوخ الاسلام ختم الله به جماعة الطيبين الابرار ، والمتقين الاخيار ، فى الازهر الشريف ، فما يقول القائلون كان السلف الصالح . والعلماء الاجلاء ، الا ويجعلون « الشيخ سليم البشرى » المثل الاعلى ، والمفرد العلم ، والنموذج الطيب ، والصورة الواضحة . وهو رجل لم يترك فى دنياه الا ما يتركه الصالحون من حسن الاحدوثة ، وروعة الذكرى ، وجلال التاريخ ، وقد كان اهله يلقبونه « بمطر » فأبى رحمة الله عليه الا ان ينتسب الى بلدته التى منها نبت « محلة بشر » مركز شبراخيت بحيرة ، ومن هذا المركز « شبراخيت » محلة نصر ، بلدة الاستاذ الامام محمد عبده ، اعلم ان سعادة عبد السلام الشاذلى باشا حين كان مديرا للبحيرة صنع اشياء لتخليد ذكرى الامام كان آخرها بعثة الى المانيا باسمه ضمت الدكتورين البهى وماضى الاستاذين بكلية اصول الدين بالازهر .

وبالأمس حينما خلوت بنفسى وذكرت « محلة بشر » التى تشرف بانتساب الشيخ سليم البشرى اليها ، وخطر بذهنى انها على سعتها ، وكثرة عددها ، ووفرة المتعلمين فيها ، تخلو من مسجد محترم ، يؤمه المصلون .. قلت اهذه بلدة شيخ الازهر الذى يقول الازهريون وغيرهم عنه : انه خاتمة الصالحين ، وعمدة المحققين ، ونادرة السابقين من الأولين ؟! وهذه بلدة عبد العزيز ابنه الذى هز لواء البيان ، وشدا بلغة القرآن ، وحاز قصب الرهان ، نهض به الادب ، وانتعشت به البلاغة ، واعاد للناس الجاحظ . ثم رجوت الله سبحانه اذا تقلد الاوقاف رجل طيب تقى ، ان يجعل على يديه تلك المأثرة يقدمها للشيخ سليم البشرى ، بتعمير مسجد فى محلة بشر ، او انشائه من جديد وجعله ذكرى للشيخ يذكر بها فى الخلف ، كما ذكر فى السلف ، ولا اعتقد ان يتقلد الاوقاف بعد يس باشا احمد من يدانيه فى ورعه وصلاحه ودينه وخلقه ، وايمانه وحسن سيرته .

فاليك يا معالى الوزير انتهى الرجاء ، فقد انتدبك الله للخير ، واصطفاك للمعروف ، وانت احق بها واهلها .

ابراهيم على ابو الخشب
المدرس بكلية الشريعة

دين ودولة

« واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك . »

١) قامت الدولة فى تاريخ الاسلام على الدين ، فالخلافة ، وهى النظام السائد فى تاريخ الاسلام ، رياسة عامة فى شؤون الدين والدنيا . يقول ابن خلدون : « والخلافة هى حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعى فى مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة اليها ، اذ احوال الدنيا ترجع كلها عند الشرع الى اعتبارها بمصالح الآخرة ، فهى فى الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع فى حراسة الدين وسياسة الدنيا به . » (المقدمة ص ١٦٦)

ويقول السير توماس ارنولد : « والخليفة حاكم سياسى بمعنى انه حاكم واحد يجمع بين السلطتين الزمنية والروحية ... ويستطيع باعتباره حامى الدين ان يعلن الحرب على الكفار ويعاقب الخارجين على الدين ويؤم الناس فى الصلاة ويلقى خطبة الجمعة بخلاف البابا فانه يعتبر قسيسا اعظم . » (الخلافة ص ٩ : ١٨ ملخصا)

ويقول الدكتور حسن ابراهيم حسن : « وان منزلة الخليفة من الامة كمنزلة الرسول ﷺ من المؤمنين ، له عليهم الولاية العامة والطاعة التامة وله حق القيام على دينهم فيقيم لهم فيهم حدوده وينفذ شرائعه وله بالاولى حق القيام على شؤون دنياهم ايضا ، بيده وحده زمام الامة ، فكل ولاية مستمدة منه وكل خطة دينية او دنيوية فهى متفرعة من منصبه ، فهو الحاكم الزمنى وهو الحاكم الروحى وهذا بخلاف ما نجده فى الغرب فى العصور الوسطى . » (تاريخ الاسلام السياسى ج١ ص ٥٥٤)

ويكون من الطبيعى اذن ، اذا حل اى نظام محل الخلافة فى سياسة الملك ، ان يسير على ما سارت عليه ، من جعل الدين اساسا للدولة ، فكذلك كان من قبل ، وعلينا الاقتداء .

٢) ويقول السير توماس ارنولد ايضا : « لم يكن المسجد مكانا للعبادة فحسب ، بل كان ايضا مركز الحياة السياسية والاجتماعية . فكان النبى يستقبل السفراء فى المسجد ويدير شؤون الدولة ويخطب جماعة المسلمين من على المنبر فى الامور السياسية والدينية ... فمن فوق منبر المدينة اعلن عمر تقهقر جيوش المسلمين فى العراق واستحث قومه على السير الى هذه البلاد ... ومن على المنبر وقف عثمان يدافع عن نفسه . كما كان الخليفة عند استخلافه يلقى من فوق المنبر على الجمهور خطبته الاولى التى هى بمثابة بيان عن سياسته فى الحكم . » (الخلافة ص ٣٦ — ٣٨ ملخصا)

٣) والفقه المعاصر يكرر نظرية الاسلام الخالدة . فمن خطبة للمغفور له الشيخ محمد مصطفى المراغى رحمه الله : « والمسلم الذى لا يعترف بان الدين حق كله وخير كله ، ويقول ان بعض قواعده ضارة بالمجتمع او ضارة بالمدنية او السياسة مسلم مرتد عن دين الله لا يقبل الله منه صلاة ولا صوما . هذا حكم الله اجاهر به من هذا المعهد ليكون المسلمون على ذكر منه : « ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد . » اضعاف سلطان الدين على النفوس والتفريق بين قواعده وانتزاع سلطانه على الحياة الاجتماعية يضعف نفس المسلم ويبعده عن دينه ويضعف خلقه ويجعله اهلا للذلة والاستكانة ، والمؤمن محكوم له بالعزة من الله « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين . » اولئك الذين يحاولون ابعاد الدين عن الحياة الاجتماعية ويحاولون اخفاء شعائره ومظاهره هم فى الواقع اعداء الاسلام . » (من خطبة عيد الاضحى سنة ١٣٥٦ هـ) .

ومن كلمة لفضيلة الشيخ حسانين مخلوف مفتى الديار المصرية : « يطيب لى ان يعرف الناس ان فكرة فصل الدين عن السياسة او فصل السلطة الدينية عن السلطة المدنية فكرة خاطئة اساسها عدم ادراك طبيعة دين الاسلام ومدى تعاليمه ... والواقع الذى لا شك فيه ان لدين الاسلام ميزة اختص بها ، وهى انه دين مدنية وحضارة وان فى قواعده ومبادئه مرونة تواثم كل زمان ومكان وكل امة وشعب اذا فهمت على وجهها وادركت حكمها واسرار تشريعها ... ولذلك كان القول بفصله — اى الدين — عن السياسة قولا يجافى الحقيقة اذ السياسة الشرعية والسياسة العادلة من اهم تعاليم الاسلام التى اقام عليها دولته واسبغ عليها عزته ونمى بها قوته ونسأل الله التوفيق . » (الاهرام عدد ٢٣١٥٣) .

ويقول الشيخ محمد الخضر حسين : « إن الذين يدعون الى فصل الدين عن السياسة فريقان : فريق يعترفون بأن للدين احكاما واصولا تتصل بالقضاء والسياسة ولكنهم ينكرون ان تكون هذه الاحكام والاصول كافلة بالمصالح آخذة بالسياسة الى احسن العواقب ، ولم يبال هؤلاء ان يجهروا بالطعن فى احكام الدين واصوله .. ورأى فريق الاعتراف بأن فى الدين اصولا قضائية واخرى سياسية ثم الطعن فى صلاحها ، ايذانا بالانفصال عن الدين ... فاخترع هؤلاء طريقا حسبوه اقرب الى نجاحهم وهو ان يدعوا ان الاسلام توحيد وعبادات ويجحدوا ان يكون فى حقائقه ماله مدخل فى القضاء والسياسة وجمعوا على هذا ما استطاعوا من الشبه لعلهم يجدون فى الناس جهالة او غباوة فيتم لهم ما بيتوا .. وفى القرآن احكام كثيرة ليست من التوحيد ولا من العبادات كأحكام البيع والربا والرهن والدين والاشهاد واحكام النكاح والطلاق واللعان والولاء والظهار والحجر والوصايا والمواريث واحكام القصاص والدية وقطع يد السارق وجلد الزانى وقاذف المحصنات وجزاء الساعى فى الارض فسادا ، بل وفى القرآن آيات حربية .. وفى السنة الصحيحة احكام مفصلة فى ابواب المعاملات والجنايات الى نحو هذا مما يدلك على ان من يدعو الى فصل الدين عن السياسة انما تصور دينا آخر وسماه بالاسلام .. وكتب السنة والآثار مملوءة بأمثال هذه الشواهد ولم يوجد حتى فى الامراء المعروفين بالفجور من حاول ان يمس اتصال السياسة بالدين من الوجهة العلمية ... ان الامير المسلم ليس عنده فى الواقع سوى سلطة واحدة هى تدبير شؤون الامة على مقتضى القوانين الشرعية والنظم التى لا تخالف شيئا من اصولها ، فتجريد الامير من السلطة الدينية هو عزل له عن الامارة فى نظر الشريعة ومن لم يكن اميرا فى نظر شارع الاسلام فليس بأمير فى نظر المسلمين ... فصل الدين عن السياسة هدم لمعظم حقائق الدين ولا يقدم عليه المسلمون الا بعد ان يكونوا غير مسلمين وليست هذه الجناية بأقل مما يعتدى به الاجنبى على الدين اذا جاس خلال الديار ... حقيقة فقد الرياسة الدينية من اعظم ما اصاب المسلمين وهى الرياسة فى احدى يديها هداية وفى اخراها قوة » . (مجلة نور الاسلام حين كانت تصدرها مشيخة الازهر الشريف ج ٥ م ٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥٠) .

محمد فتحى محمد عثمان
ليسانس فى الآداب

الى وزير المواصلات

لقد قرأنا من مدة طويلة فى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية انه فى اول مارس ١٩٥٠ ستخفض أجور السفر فى جميع الجهات ، ولكن جاءنا شهر مارس فوجدنا هذا التخفيض هو عبارة عن خمسة مليمات فى كل جهة ، فهل هذا يعتبر تخفيضا ؟ لقد خفضت الاجور ثلاثة قروش فى العام الماضى ، فكان ذلك اكرم وارحم .

فنرجو من معاليكم ان تخفضوها من جديد وانا واثقون من ان حكومة الشعب وعلى رأسها زعيمنا الجليل ستجيب مطالب الجمهور وتعمل على تخفيض جميع الحاجيات . والله المعين .

المنصورة — رشاد السعيد خطاب

وزارة المعارف والمدرس الثانوى باسوان

قرأت نبأ ما وقع بين مدرس ثانوى نقل لاسوان حديثا وبين طالبين من طلبة الثانوية هناك ، وآلمنى ان تتحيز وزارة المعارف لناحية المدرس فتفصل طالبين بلسان مراقب المنطقة بعد اجراء تحقيق قد يكون فى ظاهره صوريا يقصد به ارضاء الطلبة المضربين فى الوقت الذى يراد به فعلا نصر المدرس عليهم .

وقد وصل الى علمنا من القادمين من اسوان ، ان المدرس تفوه بالفاظ نعت فيها الطالبين نعوتا يندى لها الجبين ، والصق باهل اسوان صفات اقل ما يقال فيها انها منافية للآداب العامة فضلا عن الذوق السليم ، ومع ذلك يفصل الطالبان بجرة قلم من حضرة مراقب المنطقة ، فتكون نتيجة هذا التصرف البعيد عن الانصاف ، ان يستمر اضراب طلبة المدرسة وعددهم ثمانمائة طالب عن تلقى دروسهم ، وما ذلك الا نتيجة لازمة للشعور بعدم عدالة الجزاء وبالانحياز من جانب المحقق الى ناحية المدرس .

فهل يحق لنا ان نتوجه بالسؤال الى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف عما اعتزمه ازاء تصرف هذا المدرس الذى يدوس كرامة مدينة باسرها لينتقم من وزارة المعارف فى اشخاص اهلها ، لانها نقلته الى اسوان بدلا من ان تنقله الى مدرسة فى القاهرة ليكون بالقرب من ملاهيها ومفاتنها ؟

القاهرة — يوسف علوب

ان الدين عند الله الاسلام

محمديات

من يرد الله به خيرا يصب منه !

١) هذا قول الصادق المصدوق مولانا رسول الله ، على ذاته ادوم الصلوات واكرم التحيات من عند الله .

وإنا اذ نتدبر بعد هذا الحديث ، قول الله العزيز : « ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ، ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين . » نفهم المراد جيدا من هذا الخبر الصحيح ، وتلهج افئدتنا بالشكر جلت حكمته على ما نزل من بلاء ، بل على ما افاض به علينا سبحانه من آلاء ..!

ذلك ان ما اختبر به ايماننا من مشاق ، وما اصيبت به جسومنا واموالنا من ارهاق ، كان فى وقعه على النفوس كأنه البرد والسلام ، والآلام العذاب الجسام ! استبشرت به الارواح واغتبطت ، وسبحت بحمد ربها وابتهجت . وكيف لا ؟ وهذا قول الله : « يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ، الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح (الجراح) ، للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم . الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم ايمانا ، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم . »

٢) وان اردتم ايها الاخوان مزيدا من هذا التبيان ، فى ذلكم المقام ، فاليكم خبرا آخر لحضرة المصطفى عليه الصلاة والسلام :

« ما تجرع عبد جرعتين احب الى الله ، من جرعة غيظ ردها بحلم ، وجرعة مصيبة يصبرلها . ولا قطرت لعبد قطرتان احب الى الله ، من قطرة دم اهريقت فى سبيل الله ، وقطرة دمع فى سواد الليل ، وهو ساجد لا يراه الا الله .

وما خطا عبد خطوتين احب الى الله ، من خطوة الى صلاة الفريضة ، وخطوة الى صلة الرحم . »

صدق مولانا رسول الله ، وحمدا لربنا سبحانه ! فقد تحققت لنا سعادة حبه بما كظمنا من غيظ وما صبرنا انفسنا عليه من مكروه !

وحمدا لربنا سبحانه ! فقد اوذينا فى سبيله تعالى ، فأريقت لنا قطرات غزار سخية ، من دماء عزيزة زكية ، لنفس كريمة على الله رضية !

وعلم الله كم قضى شهيدنا الحبيب لياليه ساجدا لمولاه ، لا يراه فى ظلمة الليل احد سواه !

ثم كم سعى وسعى معه اخوان فى الله ، الى بيوت الله ، ليؤدوا فرائض الصلاة ! وكم رافقه فى هذه الخطوات الموفقة المباركة من شيب وشباب ! واستجاب له وهو يدعو الى كتاب الله ، الابناء والطلاب !

وكان المقدم فينا « والحمد لله » الى صلة الارحام ، وكفالة الايتام ، والبر بذوى العوز من بنى الانسان !!

فاللهم تقبل ! واجعل مثوبتنا عندك حسن اللقاء ، وسعادة الرضاء ، فأنت الاكبر ولك الثناء ..!

حلوان — عبد الله موسى

تخليد الذكرى

فى جلسة هادئة قلت لصاحبى وكان متكئا :

— يا صاحبى : لقد صرحت الحكومة باقامة حفلات تأبين للمرشد العام — رحمه الله فلم لم تقيموا الحفلات الرنانة والسرادقات الفخمة ؟

فاعتدل فى جلسته وقال :

— على رسلك يا اخى ومتى كانت اقامة الحفلات والسرادقات دليلا على عظمة صاحبها ؟ ان عظمة الانسان تكون فيما حمله الى الدنيا من خير ، وفى خلقه جيلا من بعده يحمل الامانة التى كان يسير عليها . ولقد اتى المرشد بالبرامج ورسم الخطط فعلينا ان نكمل ما بدأه وان نسير على نهجه . إن الشيخ لا ينعم فى قبره ولا تهدأ روحه إلا اذا وجد ابناءه ينفذون خطته وينشرون معانيه السامية على الناس . فاذا فعلنا ذلك نستطيع ان نقول اننا خلدنا ذكراه ، وان دعوته اتت الدنيا بالخير الكثير .

فتحى محمد عبد الحافظ
ميت غمر

نفس المؤمن

هى درة الانسان اليتيمة الغالية التى لا تقدر بثمن من الاثمان فى سوق هذه الحياة ، وقلادته الثمينة التى يرفع من اجلها هامته ويمشى بين الناس فى عزه الكريم فى غير ما تكبر ولا ترفع على اخوانه ، والتاج الذى يحلا رأسه كأنه الشمس المشرقة ، وثوبه الابيض الناصع الذى يشرح القلب والنفس . صفاؤه تلك الدرة وهذه القلادة وذلك التاج وهذا الثوب ان هى الا عزة المؤمن ترفعه عما يخدش كرامته ويحط من قدره ويبعده كل البعد عن دنس تلك الحياة الموبوءة التى ترتع فيها جراثيم الاثم والنكر والفساد . وهى ليس الا التمسك بحبل الله المتين وقرآنه المبين الذى يقول : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين . »

فليكن الواحد منا عزيزا لنفسه لا يحط من شأنها فى المسألة او الطلب عندما يذهب ليقضى حاجته من مكان له فيه مصلحة ، وليعلم ان الامور بيد الله يصرفها كما يشاء لا كما يشاء غيره . فليحافظ كل منا على كرامته ، وليجعل من نفسه نفس المؤمن الصحيح .

محمد محمد احمد رجب
بمعهد الاسكندرية الثانوى

حياة محمد

إليك ايها الوزير ..!
إليك ايها الزعيم ..!
إليك ايها الحائر فى بيداء الظلام ..!
إليك ايها المتخبط فى الاوهام ..!
إليك ايها الموظف ..!
إليك ايها العامل ..!
إليك ايها الطالب ..!
إليك ايها الصانع ..!
إليك ايها القطر المسكين ..!
إليك ايها الوطن المنكوب ..!
إليك ايها الشعب المغلوب ..!
إليك ايها الجيل الجديد ..!
إليكم علماء التاريخ وزعماء الاصلاح ..!
إليكم قواد الامم وحكام الشعوب ..!
إليكم جميعا اوجه القول مذكرا بحياة قائد البشرية ورسول الانسانية النبى العربى محمد ﷺ فانها اعظم مثال يجب ان تحتذيه المسلمون للوصول الى التخلق بأشرف الاخلاق ، والتحلى بأكرم الخصال .

واحسن مدرسة يجب ان يتعلموا فيها كيف يكون الصدق فى القول والاخلاص فى العمل ، والثبات على الرأى وسيلة الى النجاح ، وكيف يكون الجهاد فى سبيل الحق سببا فى علوه على الباطل .

لا حاجة لنا بتاريخ فلاسفة اليونان وحكماء الرومان وعلماء الافرنج ، فلدينا فى تاريخنا حياة شريفة مملوءة بالجد والعمل ، والصبر ، والثبات ، والحب ، والاخاء ، والرحمة ، والحكمة ، والسياسة ، والشرف الحقيقى ، والانسانية الكاملة ، الا وهى حياة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وحسبنا به وكفى .

عبد القادر عبد السلام احمد
معهد اسكندرية الدينى

دموع الشرق

منعوا الاحبة من وداع حبيبهم
فمضى بحدث والعواطف تسمع
وملائك الرحمن حفت نعشه
وقميصه بدم الجهاد مرصع
ومضى بموكبه الهى لجنة
فيها نعيم دائم وتمتع
ثم فى جوار الله جل جلاله
فالى حماه المنتهى والمرجع

على محيى الدين ياسين

***

سكن الفؤاد فعش هنيئا ياجسد
هذا النعيم هو المقيم الى الابد
اصبحت فى كنف الحبيب ومن يكن
جار الحبيب فعيشه عيش رغد

عبد الحليم احمد محمد
مطابع الجراية بمحرم بك بالاسكندرية

مناجاة

لك الحمد رب الارض والسموات سبحانك « لا راد لقضائك ولا معقب لحكمك انك سريع الحساب . »

نحمدك فلا يحمد على مكروه غيرك ، ونشكرك فلا يشكر على البلاء الا انت ، نؤمن بقضائك وقدرك ، ونعترف بنعمك وفضلك « انك انت الرزاق ذو القوة المتين . »

وها قد امتحنت صفوة خلقك ، وحملة كتابك ، ورافعى راية دينك ، وفتنتهم فى علمهم فضربوا للناس اعظم المثل فى الاخاء الصادق ، والتفانى فى حب العقيدة والثبات على المبدأ القويم ، والوفاء بما عاهدوك عليه ، وكلهم ايمان بك ، ابتليتهم فصبروا وآذاهم الخارجون فغفروا ، وجهل عليهم فحلموا ، فكانوا صفوة المؤمنين فى الارض ، فسبحانك علام الغيوب « تعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور . »

فاللهم سبحانك انت تعلم وغيرك لا يعلم ، لقد عذبنا من اجل عقيدتنا ، وجهل علينا لايماننا بآياتك ، واضطهدنا لمعرفة طريقك ، وشردنا لنطقنا بزعامة نبيك . فنسألك بحق نبيك المختار ، وصديقه فى الغار ان تزلزل قلوب المعتدين ، وتجعل كيد العابثين فى نحورهم ، حتى يتم نورك ولو كره الكافرون ، وسر بنا الى طريق الخير والنور ، حتى تكون كلمتك هى العليا ، وكلمة الذين كفروا السفلى : « ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا » ، « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين . »

عبد المطلب حسانين حلاوة
كلية الشريعة الاسلامية

حكومة الرسول

هذا كتاب من الخير للشباب ان يقرءوه ، ويمعنوا النظر فيه ، ويستفيدوا من بحوثه ونظراته ، فقد ألفه اديب شاب مثلهم امتاز عنهم بانه لم ينفق حياته واوقاته فى اللهو واللعب ، بل انفقها فى البحث والقراءة والتفكير والاستنتاج والكتابة ، وكان من اثر ذلك البحث الطويل ان اخرج للناس هذا الكتاب ... ذلك الاديب هو الاستاذ جمال الدين عياد ... شاب ارادت له ظروف الحياة ان يدرس دراسة جامعية ، ولكن ذلك لم يمنعه ان يعكف ساعات وساعات من حين لحين على الدراسات الدينية والبحوث التاريخية الاسلامية ، فكان ذلك مثلا صالحا نحب من صميم قلوبنا ان تكون له اشباه ونظائر فى صفوف الشباب ، فنرى منهم اشبالا يتوثبون فى ميادين الفكرة الاسلامية لكى تعتز بهم وتقوى بجهودهم وتتحقق رسالتها بحكمتهم ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو القوى العزيز .

وكتاب « حكومة الرسول » بحث واسع ، لم يستطع مؤلفه الشاب ان يخرجه الى الناس كاملا اليوم ، فأخرج الجزء الأول منه ، وقد اختلست من وقتى لحظات القيت فيها نظرات عاجلة ومتنقلة على فصول هذا الجزء من هذا الكتاب فأعجبنى اسلوبه وحسن استنتاجه وحماسته لفكرته ، واذا كان فى الكتاب آراء تتفرع حولها الاحكام او تختلف بشأنها وجهات النظر ، فذلك شىء طبيعى فى رحاب التفكير ، وهو لا يضير الكتاب ، وكل ينهض بتبعة ما يراه .

حكومة الرسول ... كيف نشأت وكيف كانت ، واين ومتى انتهت ، وهل تعود ، وكيف تعود ، وما مدى الصلة بين الماضى والحاضر ؟.. كل تلك اسئلة من واجب المسلم ان يسألها وان يعرف الجواب عنها ، ولعل فى كتاب الاستاذ جمال الدين عياد ما يفتح امامه الطريق الى ما يريد .

« أ . ش »

نكرر الرجاء من حضرات الاخوان الكرام ان يكتفوا بما قالوا وما كتبوا فى تأبين المرشد العام ، وان يطرقوا ابوابا اخرى فى صميم الدعوة الاسلامية التى عاش ومات فى سبيلها . رحمه الله واكرم مثواه .

الأمل

أيها الأمل : انك القوة التى تحرك الكائنات الى العمل ، وانت الذى ينير السبيل للسائرين فى ظلمات هذه الحياة . ايها الأمل الجميل : كم تعلل الفقير بالغنى ، والمريض بالشفاء فتخفف عن هذا وطأة الداء وتذهب عن ذاك وطأة الألم ، وما اصعب الفقر اذا انقطع الرجاء ، وما اقسى الداء اذا انقطع الدواء .

ايها الأمل : يادمعة التعزية وابتسامة الفرح ، يا انشودة الفوز بعد الفشل ، ياجنة الخلد والنعيم الدائم . بجرد الغصن على امل ان يكتسى فى الربيع ثوبا قشيبا ، وتغيب الشمس على امل ان تطلع ساطعة منيرة ، ويدفن الزارع مع الحبة جهاد يوم شاق على امل ان يجنى سنبلا كثيرا . هذا هو الأمل . هذا هو اكسير الحياة وسر السعادة ، ونور الايمان فى ظل القرآن .

حسين شعبان فرج
طالب بمدرسة العروة الوثقى

واوفوا بالعهد

فى إبان المعركة الانتخابية سمعنا عهودا كثيرة فى كلمات معسولة ، ووعودا لا حصر لها فى ألفاظ جوفاء ، عن الحقوق التى سترد لاصحابها والحريات التى « ستوهب » لمحروميها حتى اشتقنا لهذا العهد الديمقراطى السعيد . ولكن خاب املنا حين رأينا حكومة الشعب قد نسيت او تناست عهودها ووعودها للشعب ... فوا آسفاه لهؤلاء الذين يقولون مالا يفعلون ويعاهدون ولا يراعون ما ارتبطوا به من عهود ومواثيق .

ان المسلمين المضطهدين من صميم الشعب وخيرته ، فلماذا تهضمهم حقوقهم ، وتسلبهم حرياتهم ، وتصادر اموالهم وممتلكاتهم ، وتحرم عليهم ما تحله لغيرهم ؟

ان الله لينصرن من ينصره ان الله لقوى عزيز .

فوزى ابراهيم سبع
بمدرسة سمنود الثانوية

الى الراحل الكريم

... يا سيدى المرشد : طب نفسا وقر عينا ، فلئن فقدناك ونحن احوج ما نكون الى نورك يهدى طريقنا ، فلنا من روحك الطاهر هدى نستمد منه عزمنا ، حتى نحقق املنا ، او نفنى فى سبيل غايتنا ولنا فى ابن الخطاب ، وشهيد كربلاء اسوة وسلوى ، وسنظل على البيعة ثابتين ، ولعهدك راعين ، بل لله قبرك الكريم برحماته ، وافاض عليك فيضه كما افاضه على الصالحين السابقين .

البتانون — احمد عبد الهادى
مدرس بوزارة المعارف

زفرات ...

تناسى من الضيق اشجانه
وراح يردد ألحانه
دعاه اليراع وقد كان اغمـ
ـد هذا اليراع وتبيانه
ونادته طير الربى للنشيد
فأرخى من الدمع هتانه
وحق له ان يجيب الدموع
ويطلب م الجفن احسانه
فهذا هو الدين يبغى النصير
ويندب فى مصر اعوانه
وشعب يقدس فساقه
ويقتل فى الدير رهبانه
وآفته عصبة قد اجابوا
نداء الفجور وفتيانه
يظنونه مغنما فاستحالوا
معاول تهدم اركانه
وان صاح مصلحه قد أساءتم
يصاحب فى الغد سجانه

***

إذا ما سمعت احاديثهم
رأيت البيان وسحبانه
يمنون مصر بعيش رغيد
يعيد الرخاء وازمانه
فان فعلوا ناصبوها العداء
وصبوا العذاب وألوانه
فداؤك يا مصر قلبى الذى
به ما يحطم بنيانه
نسيمك رف بساحاتهم
وطيرك اسمع ألحانه
ونيلك متعهم بالحياة
فكانوا لنيلك خوانه
لقد اذهب الله كابوسهم
ورد عن الشعب ادرانه

العزيزية — حسن محمد عامر
بمعهد الزقازيق

تحية المنبر

يا « منبر الشرق » يا خير المجلات
إليك ارفع من روحى تحياتى
سطرت بالقلم الجبار مفخرة
دافعت والله عن خير الجماعات
كونى المدافع وقت الظلم لا تهنى
ولا تخافى من الماضين والآتى
النبل فيك وقول الحق لا عجب
والحزم منك فنوزى بالتجلات
اما يراعك فالآمال ترقبه
تهفو نحو ظلامات وانات
الشعب ناضل حكما ساء مظهره
وخلف الشر فى جور واعنات
ماذا جنى الشعب فى ايام محنته
إلا الفجور وألوان المصيبات
الله لا يرتضى ذل الألى حملوا
لواءه بالهدى بين الضلالات
ازال دولتهم من سوء ما صنعوا
وتلك غاية عهد الظالم العاتى

شبين الكوم — عبد المنعم عيسى

حديث المجالس

وزير الخارجية

اثار الحديث الذى كان قد ادلى به حضرة صاحب المعالى وزير الخارجية الى «منبر الشرق» فى موضوع الدين والدولة ضجة فى بعض الاوساط .

وقد صارحنى معاليه برأيه مؤكدا ماكنت اعلمه من قبل ، وهو انه لاخلاف البتة فى اعتبار الدين الحنيف المصدر الاول للتشريع ، وانه دعا وسوف يدعو دواما للاسترشاد بمبادىء الفقه الاسلامى فى كل ما يصدر من قوانين فى هذه البلاد . واذا كان الذين وضعوا القانون المدنى المعمول به منذ ١٥ اكتوبر سنة ١٩٤٩ قد استفادوا بالشريعة المحمدية فى صياغة كثير من النصوص ، فهذه القاعدة يجب فى رأى وزير الخارجية ان تعم خصوصا وان لنا فى شريعتنا ثروة لا تنفد وستظل حديثة مهما مضى عليها من الزمان .

ولم ينكر محدثى قط ان الاسلام دين يمكن ان تقوم على قواعده ارقى دولة فى الوجود ، بل قال ان الدولة الاسلامية فى الصدر الاول هى المثل الاعلى والكمال المطلق فى سياسة الامم والقدوة الصالحة لكل حاكم ، وليتنا نصل لهذا الكمال ، ولكن دون ذلك جهاد طويل .

وانما وزير الخارجية مسئول عن كل كلمة تصدر عنه ، ولذا فهو يهمه ان ينزه وطنه ودينه عن مظنة التعصب التى يحاول العالم الخارجى ان يلصقها بنا ، حال كون شريعتنا تستنكر التعصب وتأبى العنصرية ، وهذا ما نمتاز به على بنى اسرائيل .

والذين يعرفون صلاح الدين بك معرفة شخصية ، والذين اتصلوا به عن قرب يمكنهم ان يؤكدوا للملأ كله انه مسلم طاهر القلب ، نقى الصحيفة ولم يصرفه المنصب عن مبادئه القويمة ولم يحوله عن خصاله الكريمة ، فهو الرجل العارف لربه القابض على زمام دينه المتمسك بحقوق بلاده . وما رأيته او سمعته او قرأت له او وقعت عينى على تصرف من تصرفاته فى السياسة الخارجية إلا امتلأت نفسى إعجابا بهذه النفس العالية الفياضة بالآمال المتعطشة لخدمة هذه البلاد وحل مشكلاتها ، وما عرفت وزيرا للخارجية المصرية يذود عن كرامة مصر بقدر ما عرفت فى محمد بك صلاح الدين . وهناك وقائع معينة لو عرفها المصريون لملأهم الزهو والاعتزاز بوزير خارجيتهم .

كانت وزارة الخارجية قبل العهد الأخير وزارة ثانوية تضاف غالبا الى مسئوليات رئيس الحكومة ، ولكنها الآن بفضل اختيار هذا الوزير الممتاز صارت أولى الوزارات من حيث الاهمية . وقد كان صلاح الدين بك من قبل وكيلا لتلك الوزارة فألم بالكثير من مسائلها وعرف دخائلها ، ووضع مشروعات فى غاية من الخطورة ، ومنها ما يهدف لتغيير شامل يجعل آلتنا الدبلوماسية فى الخارج تحقق الخدمات التى تنشدها البلاد ، وما ان جلس على كرسيه حتى بدأ يخرج من حقيبته تلك المشروعات ويسأل ويستشير ويتباحث مع سفرائنا ووزرائنا المفوضين ، وانتهى البحث لاتخاذ قرارات بالغة فى الأهمية مبلغا ستعرفه الأمة حينما توضع فى حيز التنفيذ . وامام الوزير الطموح صعاب ترجع احيانا « للروتين » العتيق الذى تتعثر فيه اداة الحكم وترجع احيانا للقيود المالية السخيفة التى تميل للاسراف فى ابواب ثانوية من ابواب الميزانية وتقتر وتبخل على المشروعات الجليلة لأن كتبة المالية ورجال الدواوين القدامى لا يمكن ان يرقى مستواهم الفكرى لادراك حاجات مصر الأولى . وانا لنرجو ان يتاح لهذا الوزير التغلب على كل تلك العوائق وتنفيذ برامجه كاملة .

ليس كل رجل سياسى مهما ارتفع يستطيع ان يكون وزيرا للخارجية ، ولذلك كانت بعض البلاد تحتفظ برجال معينين فى وزارة الخارجية سنوات طوالا مهما تغيرت الوزارات لتصون سياستها الخارجية من التقلب والذبذبة ، ولتحل قضاياها الهامة فى المعترك الدولى . ففرنسا استفادت جيلا كاملا برجل مثل « ارستيد بريان » ونرجو ان تنحو مصر هذا النحو وتستفيد بوزير خارجيتها الشاب فى قضيتها مع بريطانيا ، وقضيتها مع اسرائيل ، وفى مسائلها العربية وغير ذلك من كل ما هو شائك ومعقد .

وان الواجب الوطنى ليقضى علينا ان نعطيه الفرصة وندع له الوقت ليعالج هذه الشؤون بنشاطه وعبقريته ، وقد يوفقه الله فيصل بالسفينة الى النجاة فى ظل وتوجيه حضرة صاحب الجلالة ملك مصر والسودان .

سدد الله خطاه ، وجعله دائما عند حسن ظن مواطنيه .

مصطفى الحفناوى
المحامى

أنباء الحجاز

تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة الانباء الآتية :

— تفضل صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم فأمر باضاءة المعهد العلمى فى الرياض بالكهرباء ، ومد مواسير الماء اليه بالماء العذب .

— عاد من انجلترا افراد البعثة السعودية التى اوفدتها مديرية الزراعة الى شركة (رستى) للطلمبات للتدريب على هندسة وصيانة طلمبات الماء ، بعد ان قضوا مدة التدريب على ما يرام وفازوا بالنجاح الباهر .

— تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز فتبرع بمبلغ ٣٢ الف ليرة سورية للطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون فى الجامعة الامريكية فى بيروت مساعدة من جلالته لمواصلة دراستهم . وقد قوبل هذا التبرع الكريم بالابتهال الى الله ان يطيل عمر جلالته ويحفظه للعروبة والاسلام .

— تفضل حضرة صاحب السمو الملكى الامير منصور وزير الدفاع فأعان مدرسة الصحراء الخيرية بمبلغ خمسمائة ريال سعودى وهو الذى اعتاد ان يتبرع به سموه سنويا لهذا المشروع .

— افتتحت فى الرياض برعاية حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد وباشراف مديرية المعارف العامة مدرسة المعلمين لتزويد المدرسين بالثقافة العامة واطلاعهم على احدث طرق التربية والتدريس بحضور الاستاذ محمد النجار المفتش المنتدب من قبل وزارة المعارف المصرية .

كما احتفل بافتتاح مدرستى الربيعية والقصيبة بمنطقة القصيم بحضور امير المدينة واعيانها .

— تنفيذا للحكم الشرعى اذاع قلم المطبوعات بلاغا رسميا بمنع غير المسلمين من دخولهم حدود الحرمين الشريفين فى مكة المكرمة والمدينة المنورة . وقد فرضت عقوبة على من يخالف هذه التعليمات بالحبس ستة اشهر وغرامة خمسة آلاف ريال سعودى (نحو اربعمائة جنيه) وان لم يدفعها يحبس سنة اخرى ثم يبعد عن المملكة السعودية .

— تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود فاستقبل فى قصره العامر صاحب السعادة السيد جواد الرابط بوصفه مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا للجمهورية السورية لدى المملكة العربية السعودية .

— كما استقبل جلالته سعادة علاء الدين اوغلو بوصفه مندوبا فوق العادة ووزيرا مفوضا للجمهورية التركية لدى المملكة السعودية .

— اذاع المكتب الاندونيسى فى جدة انه نظرا لقرب موسم الحج وكثرة الحجاج الاندونيسيين فقد تألفت فى جاكرتا (عاصمة اندونيسيا) لجنة خاصة للاشراف على مصالح الحجاج والسهر على راحتهم وتنظيم شؤونهم .

— استقبلت الباخرة المصرية (عايدة) فى اثناء رحلتها الى البحر الاحمر فى ميناء جدة بمظاهر الحفاوة والتكريم .

— اذاعت القنصلية المصرية فى جدة بيانا على الناس تكلف الذين يرغبون منهم فى السفر الى المملكة المصرية زيارة الدائرة الطبية لحقنهم بالمصل الواقى من الجدرى والتيفود والكوليرا قبل سفرهم بعشرة ايام .

— عاد إلى جدة من رحلته الصحراوية حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم النائب العام لجلالة الملك . وقد برح سموه الملكى جدة بطريق الجو قاصدا الى الرياض .

طلبة المغرب العربى ينسخون الكتب

حديث للاستاذ حسين التريكى

— إن فرنسا لاتمنع دخول الصحف والكتب العربية الى اقطار المغرب العربى !!

هكذا قال السفير الفرنسى فى مصر لمندوبى الصحف المصرية .

ويستطرد السفير يؤيد زعمه بقوله :

— والدليل على صدق ما اقول هو انه يوجد بالقاهرة الآن مندوبون اتوا الى مصر لشراء ماتحتاج اليه تونس من مختلف الكتب العربية !

***

قال السفير هذا ..

فهل كان صادقا حقيقة فيما قال ؟

إن الاستاذ حسين التريكى امين صندوق مكتب المغرب العربى بالقاهرة ينكر هذا ويعلق على حديث السفير قائلا :

— ابدا !.. هذا كلام مناف للحقيقة والواقع !

— وكيف ذلك ؟

وتبدو على وجه الاستاذ حسين علامات الاسف والحسرة ، وتسمعه يروى لك الحقيقة المرة والواقع المر فيقول :

— إن الثقافة القومية فى اقطار المغرب العربى تعانى اضطهادا لامثيل له . وليست العراقيل التى تقيمها السلطات الفرنسية فى سبيل استيراد الكتب والصحف العربية الا جزءا من هذا الاضطهاد الذى يهدف الى محو الثقافة العربية من تلك الاقطار ، وان هذه الحالة ليست ناشئة عن القيود التى اوجدتها ظروف الحرب بالنسبة لمبادلة النقد بل هى سياسة سارت عليها فرنسا من قبل الحرب العالمية الاخيرة .

ففى ذلك الحين الذى كانت التجارة الدولية فيه لا تخضع لقيود مبادلة النقد كانت السلطات الفرنسية تعمد الى مصادرة الكتب والصحف العربية ومنع ادخالها الى كل من تونس والجزائر ومراكش . ويكفى ان نذكر دليلا واحدا على ذلك هو ان الكتب والصحف العربية التى صدر الامر بمنع ادخالها الى مراكش بلغت ١٥٩ كتابا وصحيفة فى سنة ١٩٣٩ وتحت يد مكتب المغرب العربى بيان مستخرج من الجريدة الرسمية التى تصدرها ادارة الحماية الفرنسية فى مراكش باسماء هذه الكتب والصحف الممنوعة وتاريخ منعها . ولا يختلف الحال عن هذا فى تونس والجزائر .

اما بعد الحرب العالمية الثانية فقد استغلت فرنسا — علاوة على ذلك — القيود المفروضة على مبادلة النقد لعرقلة استيراد الكتب والصحف العربية فصارت لاتمنح الاذن بذلك الا فى حدود ضيقة جدا وبشرط ان يكون مستوردوها مرضيا عنهم من لدن الادارة وان يرحلوا لاستيرادها ولا يكتفوا بطلبها من المكتبات الشهيرة فى الشرق العربى . وبهذا اصبحت اقطار المغرب العربى الثلاثة تعانى ازمة خانقة وبالاخص فى الكتب الدراسية التى ضجت المدارس بالشكوى من قلتها ولجأ التلاميذ من اجل ذلك الى نسخها !

اما الكتب والصحف العربية التى ترسل من مصر الى هذه الاقطار فاغلبها تصادره الادارة الفرنسية ..

ولقد بلغت الجرأة بمصلحة البريد فى مراكش ان صادرت طردا من الكتب كان مرسلا باسم جلالة الملك !

ولقد تلقى مكتب المغرب العربى عشرات الرسائل من كثير من الافراد يخبرونه فيها بمصادرة الكتب والصحف المرسلة اليهم من المكتب .

واذا كانت تونس — كما ذكر سعادة السفير — قد تيسر لها استيراد بعض الكتب اللازمة لمكتباتها العامة فقط فانما ذلك بفضل (اذونات) اليونسكو المتبعة فى هذا السبيل ، وبعد سعى متواصل قامت به الهيئات الشعبية المغربية ودام زهاء السنتين ... ومع كل هذا فان السلطات الفرنسية لم تسمح الا بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه لتعمير هذه المكتبات !

ويختم الاستاذ حسين كلامه قائلا :

— ان فرنسا تعمل طاقة جهدها للحيلولة دون تحقيق اى اتصال بين مصر او اى بلد عربى آخر وبين اقطار المغرب العربى .. وليس ادل على ذلك من احتجاج الحكومة الفرنسية على مصر فى كل مناسبة تلقى فيها قضايا المغرب العربى عطفا او تأييدا من الحكومة المصرية والمصريين !

عزت المفشاوى
المحامى

الدين والتقـــاليد ...

نشرت « المصرى » صباح ١٤ مارس حديثا قيما لصاحب السمو الملكى الامير محمد على ، اثلج صدور كثيرين من المؤمنين بدينهم صادق الايمان ، والمؤمنين بأن هذه الامة المصرية او هذه الامم الاسلامية والشرقية لن تكون لها شخصية ولن تكون لها مقومات ولاحياة مستقرة كريمة مجدية الا على أساس من دينها وتقاليدها السليمة .

يقول الامير الجليل ان كبارا من الضيوف المسلمين الذين زاروا مصر اخيرا « كانوا يتوقعون ان يجدوا فيها معقل الدين الاسلامى والتقاليد الاسلامية ، ولكم احزننى ما سمعته من اكثرهم من انهم وجدوا ان مصر واهلها قد ولوا ظهورهم للتقاليد الاسلامية وتهاونوا فى امور دينهم واتجهوا الى تقليد الغربيين تقليدا ينسى من يشغل به نفسه قوام شخصيته وتعاليم دينه . »

وهذه الظاهرة التى وجدها فى مصر ضيوفها من كبار المسلمين والتى حزن لها سمو الامير مما يجب على كل من يبغى الخير لمصر ان يحد من تيارها الجارف ، فلن تكون لنا حياة سعيدة ذات قيمة الا على اساس من مقوماتنا الخاصة ومن تاريخنا وماضينا وكياننا الذاتى ، ولن تستطيع امة ان تصل الى هدف من اهدافها او تحقق شيئا من « النفع العام » إلا اذا استنبط ابناؤها هذه الكوامن العميقة الجذور من حياة الشعب وماضيه ومثله الخاصة ، لا تلك التى تفرض عليه من الخارج او ينساق اليها بالتقليد او بعوامل أخرى .

ان الذى ليس له ماض ليس له حاضر ولا مستقبل وهذه حقيقة ثابتة وليست فورة عاطفة .

ثم يقول الامير الجليل : « ان التمسك بأهداب الدين سر النجاح وقوام شخصية الأمة والفرد وأيا ما كان الدين الذى تعتنقه الامة او يدين به الفرد فأن اثره فى حياة الامم وتقدمها وفى حياة الافراد ونجاحهم لا يعدله اثر . »

وبعض الناس — وربما الكثيرون منهم — اذا سمع او قرأ اسم « الدين » تبادرت الى فهمه أمور ليست من الدين بل هى مما دس فيه وادخل عليه وقد تكون ضد تعاليمه الصحيحة ومتعارضة مع مثله وغايته ، واذا قرأ او سمع كلمة « التقاليد » تبادرت الى فهمه امور ليست من صالح التقاليد بل هى رواسب ذهنية واخلاط تسللت الى نقاء العقيدة .

ولكن الذى اعتقد ان سمو الامير يقصد اليه حين يدعو للتمسك باهداب الدين هو جوهر الدين وحقيقته ومثله التى لم يختلط بها غيرها ولم تستخدم لغرض او غاية .

الدين — ولا اخص دينا — يدعو معتقديه الى السلام والتسليم للاله القادر ، ويدعو الى محبة الغير والعمل لخير الجماعة والبعد عن الانانية والفردية ويدعو الى كريم الاخلاق من الصدق والشجاعة والبذل والصبر والى ان يكون المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا بالعمل والقول والى ان يحب المؤمن لاخيه مايحب لنفسه بالعمل والقول والاحساس ، يدعو الى مجموعة من الفضائل هدفها ان هذه الحياة وسيلة الى حياة اخرى تنال السعادة فيها بالعمل الصالح ، والعمل الصالح كما يكون بالعبادة يكون بخدمة الغير والعمل لصالح الجماعة والغيرة على الحق والشجاعة فيه وان يجعل المؤمن من نفسه قدوة لما يدعو اليه .

مجموعة من الفضائل هدفها — كما يقول المحدثون — « تربية الضمير » بحيث يكون الانسان رقيبا على نفسه وعاملا موثرا فى محيطه بالخير ، يسعد قلبه بمقدار ماحقق للناس من نفع وافادة ويقيس النجاح والفشل بمقياس ما فعل من العمل الصالح للفكرة او للناس لا بمقياس ما فعل لنفسه او لاهله .

اعتقد ان سمو الامير حينما يدعو للتمسك بالتقاليد انما يقصد تلك الفضائل المتوارثة الراسخة فى ضمير الأمة والتى هى فى حقيقتها وليدة هذا الفهم السليم للدين ورسالته وجوهره وغايته ووليدة تاريخ الشرق وامه ، هذا الشرق الذى كان مصدر الرسالات ومنبع الروحانيات واصل الدعوات الاولى للخير الذى يتمثل فى ان يعمل كل انسان ما يرضى عنه ضمير من يؤمن « بالله » .

هذا ما اعتقد ان الامير الجليل يقصد اليه حين يدعو دعوته الصالحة للتمسك «بالدين والتقاليد» .

وقد صدق سمو الامير الصدق كله حين تمنى ان يرى « كثيرا من رجال الدين ينهضون للذود عن تقاليدنا وآدابنا » وان يراهم « كلما رأوا من الامر ما لا يتفق وكرامة ديننا يقومون قومة النذير ليفصلوا الامر وينبهوا الناس الى اقوم خطة وخير سبيل » .

محمود الشرقاوى

... والدين والسـياسة

جاء فى حديث سمو الامير محمد على بجريدة « المصرى » ان مهمة الجماعات الدينية بعيدا عن السياسة من انبل المهام واعظمها . ثم اتهم سموه هيئة الاخوان المسلمين بأنهم انحرفوا عن طريقهم وتدخلوا فى السياسة .

فأى سياسة يقصدها سموه ؟ ايقصد السياسة الحزبية البغيضة التى صرفت كل جهودها فى التناحر والتنابز بالالقاب وغير ذلك من الامور الحزبية التى عادت على وطننا بالتأخر والانحلال ؟ اذا كان كذلك فالاسلام ايضا جاء يحارب هذه السفاسف ، ويعلن الاخوة والتعاون لا بين ابناء الامة فحسب بل بين الناس كافة ، والله تعالى يقول : « ياايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » ثم يحدد المقياس بين الجميع فيقول : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم . »

ام يقصد سموه بالسياسة قيادة الامة ، والكفاح فى شتى نواحيها الحيوية ، فيعزل طائفة (باسم الدين) عن ركب الدولة وتنفرد طائفة اخرى (غير دينية) بكل شؤون الوطن ، وتقوم بتوجيهه احسنت ام لم تحسن ؟ ان الاسلام دين الكل للكل ورسالة الحياة للحياة ، فالحكم والحاكم كلاهما جزء منه ، والرسول ﷺ يقول : « إذا كنتم ثلاثة فأمروا عليكم احدا » ، والله تعالى يقول : « وان احكم بينهم بما انزل الله . » والامة المسلمة رقيبة على ولى امرها ان احسن فالسمع والطاعة ، ولو كان عبدا حبشيا ، وإلا فالنصح والارشاد ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، والعمل الدائب لانقاذ الامة من شتى نواحى الضعف كالجهاد ونشر العلم وبذل التعاون بين الافراد وتنمية الثروة الوطنية ، كل ذلك من صميم الاسلام ولبه ، وآيات القرآن فى ذلك كثيرة ، واحاديث الرسول ﷺ واعمال المؤمنين معه ومن بعده لاتحصى ، والمقصر فى هذه الامور بعيد كل البعد عن الاسلام ولو كان يقوم الليل ويصوم النهار ، وصدق الله العظيم فى قوله : « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون . »

والدين الذى لا يمد الامة بكل ما تحتاج إليه من نظم واوضاع ، ورقى وحضارة ، وطمأنينة وسلام ليس الا نظريات مجردة عن معنى الحياة .

والاخوان لم يأتوا الناس بجديد . فقد اعلنوا غايتهم ووسائلهم فى صراحة ووضوح واخذوا يعودون بالأمة الاسلامية العزيزة الى حظيرة الاسلام بعد ان تركته حينا من الدهر فتحطمت فى كل نواحى حياتها .

تجمعت هذه الآلاف من الصفوة الممتازة من ابناء الشعب حول راية القرآن ، وامتد ذلك النور فأشرق فى قلوب اخواننا من ابناء الامم الاسلامية ، وسارت القافلة المحمدية المباركة ، تؤدى رسالتها فى كل ميدان باسم الله ولله وحده وفى ظل القانون وحماية الدستور عشرين عاما .

واستيقظ العدو الداخلى والخارجى للأمة الاسلامية على هذا الصوت القرآنى المبارك ، والنهضة المحمدية الجديدة ، فشق عليه ان يتمتع غيره بالنور واخذ يدبر المكايد ، ويدس الدسائس ويجمع جموعه ليهدم بيوتا اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه حتى جاء دور الفتنة وفى غياب القانون فرأينا تمثيلية القرون الوسطى ومحاكم التفتيش تمثل على مسرح القرن العشرين وفى عصر المدنية .

فما الذى انحرف عنه الاخوان ؟ هل فى تأسيس الشركات التجارية . وافتتاح المدارس والمستشفيات واصدار الصحف والرسائل لمحاربة الفقر والجهل والمرض بأحسن اسس وامتن نظم خروج عن الدين ؟

وهل الكفاح فى سبيل الوطن والتضحية بالدم والمال (وما حرب فلسطين ببعيدة) خروج عن الدين ؟

ياصاحب السمو : ان ارتباط الدين بالسياسة ليس برأى جديد انما هو فى صلب الاسلام وقول القرآن : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » ، ولله عاقبة الامور .

محمد امين — بالأزهر

على هامش

احاديث التعاون بين المسيحية والاسلام

بقلم الدكتور محمد البهى استاذ الفلسفة بكلية اصول الدين

قدم محمد طاهر العمرى بك ، الوزير المصرى المفوض لدى الفاتيكان ، الى القاهرة لحضور مؤتمر رجال السلك السياسى بوزارة الخارجية الذى اعلن انتهاؤه منذ ايام . وقبيل قدومه ، وفى اثناء انعقاد المؤتمر ، وبعد انفضاضه ، ذكرت الصحف المصرية اخبارا عن تعاون اسلامى مسيحى — اما نقلا عن بعض المجلات الاجنبية او عن بعض المصادر الرسمية الحكومية او تعليقا لبعض المهتمين بالعلاقات المصرية الخارجية — .

والذى اعلنه البلاغ الرسمى لوزارة الخارجية عن اعمال المؤتمرين الدبلوماسيين المصريين خاصا بهذا الموضوع هو : ان المؤتمرين تناولوا الحلف الاسلامى المسيحى بالبحث .

فالحلف الاسلامى المسيحى كان اذن من الموضوعات التى نوقشت فى اجتماعات وزارة الخارجية المصرية . لكن ماهدفه ؟ وما هى اسسه ؟ ومتى يكون اعلانه لو تم ؟ اسئلة لم يتناول البلاغ الرسمى شرحها . ولذا كانت تعليقات الكتاب عليه تحمل طابع الاستفهام والاستنتاج .

فمن المعلقين من حدد الطرفين المتعاونين بالفاتيكان ومصر الاسلامية ، وحدد هدف هذا التعاون بمكافحة المبادىء الهدامة او بعبارة ادق بالشيوعية . ثم اخذ على وزارة الخارجية المصرية ان تجعل « الدولة » المصرية طرفا فى ذلك ، لا لأنه لا يرى مكافحة الشيوعية ، بل لأن « فصل » الدين عن الدولة — الذى ينادى به منذ الثورة الفرنسية — لا يجيز لمندوب الدولة ان يدخل فى علاقة دينية رسمية مع هيئة دينية بحتة . ولذا كان يستسيغ ان يكون الطرف المصرى فى هذا التعاون ممثلا فى فضيلة شيخ الازهر او فضيلة مفتى الديار ، لا فى وزارة الخارجية . « ولو ان فضيلة شيخ الازهر او فضيلة مفتى الديار انضما الى الفاتيكان فى اعلان تلك الحرب وقالا بكفر المسلم الشيوعى وارتداده عن الدين الحنيف ، ثم رتبا على ذلك حرمانه من الميراث واعربا عن ذلك بفتوى او بلاغ رسمى لكان امرها مفهوما . اما مكان وزير الخارجية فى هذه الشؤون فلا محل له من الاعراب .

واظن ان معالى الوزير الجليل يوافقنى ، على ان خلط السياسة بالدين امر غريب فى القرن العشرين ... » (١) .

ومن المعلقين الآخرين من يطالب أولا — قبل ان يكون الحلف حقيقة واقعة ، لمصلحة الحلف نفسه — ان تتنحى الدول المسيحية عن استعمار الشعوب الاسلامية ، ذلك الاستعمار القائم على استغلال هذه الشعوب استغلالا لا يتفق مع كرامة الانسان ولا مع ما تنادى به الاديان السماوية ، وفى مقدمتها الاسلام والمسيحية . والوسيلة الى ذلك فى نظر هؤلاء المعلقين الآخرين ان يتقدم الفاتيكان الى حكومات الدول المسيحية الاستعمارية بالنصح المسيحى بتحقيق معنى المساواة والاخوة الانسانية فى علاقاتها بالشعوب الاسلامية . عندئذ يقوم مثل هذا الحلف المقترح على دعائم ثابتة من الرغبة فى التعاون والوحدة فى الهدف السياسى والروحى .

***

وكان من هؤلاء المعلقين فضيلة المفتى الاكبر — فى حديثه الذى نشر بجريدة « الاهرام » بتاريخ ١٦/٣/١٩٥٠ — وهو فى تعليقه لا يؤاخذ وزارة الخارجية — كما يؤاخذها غيره — فى ان تكون طرفا فى الحلف الاسلامى المسيحى ، لانه :

١ — يرى القول بفصل الدين عن الدولة « قولا يجافى الحقيقة ، اذ السياسة الشرعية والسياسة العادلة من اهم تعاليم الاسلام واقوى دعائمه التى اقام عليها دولته » .

٢ — وكذلك هذا الرأى هو رأى وزير الخارجية المصرية . اذ ينقل عنه فى الحديث السابق ماكتبه عنه واتفقا على نشره من انه — اى معالى الوزير — قال : « انى من المؤمنين بأن دين الاسلام دين عقيدة وعبادة ، دين اجتماع وسياسة ، دين عدل وحرية ، دين نظام واقتصاد ، وهو بالجملة دين مدنى اجتماعى يكفل خير البشرية وسعادة المجتمع ، وان الدولة الاسلامية القوية فى صدر الاسلام قد قامت على مبادئه السامية ، وعز جانبها وامتد سلطانها بفضل تطبيق تعاليمه الصافية التى لم تشبها الشوائب ولم تمرضها العلل » .

واغلب الظن انه لو اطلع سعادة حفنى محمود باشا على هذا القول الذى كتبه فضيلة المفتى الاكبر نقلا عن معالى وزير الخارجية وادلى به الى مندوب « الاهرام » نيابة عنه لاتجه فى تعليقه على الحلف الاسلامى المسيحى اتجاها آخر غير الذى قرأناه له فى « اهرام » ١٢/٣/١٩٥٠ .

كما لم يشأ فضيلة المفتى الاكبر فى تعليقه — كما شاء المعلقون الآخرون — ان يطلب الى الفاتيكان ابداء النصح الى رجال السياسة فى العالم المسيحى بأن يطبقوا المبادىء المسيحية فى علاقتهم بالشعوب الاسلامية . ولعله يرى ان قيام الارتباط بين العالمين الاسلامى والمسيحى على مكافحة الشيوعية كفيل بزوال الاستعمار واحلال معنى الاخوة الانسانية فى العلاقات من الجانبين محل الاستغلال والسيطرة غير المشروعة ! وقد اتجه فى تعليقه الى القول بوجوب قيام هيئة تتولى تنظيم مقاومة المبادىء الهدامة ومكافحة اصحابها ، وان يكون قوام هذه الهيئة من بعض رجال الدين من مختلف الاديان ، واعلن ان « علماء الدين الاسلامى مستعدون لأن يكونوا فى طليعة الداعين الى الحق ، والعدل ، والمساواة والسلام . »

واسلوب الهيئة التى تتولى تنظيم مقاومة المبادىء الهدامة او الشيوعية يراه فضيلته فى الدعوة الى الحق والعدل والمساواة والسلام ، كما يؤخذ من اعلانه استعداد علماء الاسلام لأن يكونوا فى طليعة « الداعين » .

وفضيلة المفتى الاكبر حقا فى مقدمة هؤلاء الداعين الى هذه المثل ، وله فى ميدان الدعوة اليها نشاط واضح : اذ كثيرا ما حذر من عواقب الشيوعية بعد ان كشف ناحية منها ، وكثيرا ما نصح المسلمين بالتمسك بدينهم الحنيف ، وساق على مايدعو اليه هذا الدين من العدل والمساواة ، والسلام ، آيات بينات من القرآن الكريم ، واحاديث الرسول عليه السلام ، وعمله وعمل صحابته عليهم رضوان الله .

ولكن الشىء الذى يحتاج الى بيانه الناصح هو مدى تطبيق المبادىء الاسلامية السامية فى حياة المسلمين الاجتماعية ، ومدى ارتباط الحكومات الاسلامية بهذه المبادىء فى قوامتها على الافراد ، ورعاية مصالحهم ، وتوجيه نشاطهم وانتاجهم .

ربما يفهم بعض الناس — ولا اقول الكثير منهم — من المسلمين او الاجانب على السواء ، ان الحالة التى عليها المسلمون اليوم صدى للاسلام ولمبادئه . فمن الخير للاسلام الا يكتفى فى الحديث عنه اليوم بذكر انه يدعو للمثل والفضائل ، بل يذكر مع ذلك حال الجماعة الاسلامية ومافيها من انحراف يبعد صلتها بالاسلام . وبذلك تبقى له قيمته الايجابية كعامل فى بناء سعادة الجماعة وطمأنينة الافراد ، لا تستر هذه القيمة الدعوة الى التحلل منه ومن الاديان السماوية على العموم ، وهى دعوة الشيوعية اعتمادا على مافى الجماعة من مظاهر التذمر والقلق النفسى وادعاء ان الدين لم يعد يصلح علاجا لذلك . ومن الخير للجماعة الاسلامية كذلك ان يذكر ما فيها من انحراف وشذوذ عن مبادىء الاسلام حتى يعمل الراغبون فى الاصلاح على صونها من المبادىء الهدامة مع « تحقيق » معنى الحق ، والعدل ، والمساواة ، والسلام .

***

كتاب الله بين ايدى الناس ، يستطيع الكثيرون ان يقرءوه ويفهموه . لكن القليلون هم الذين يذكرون عيوب الجماعة ويطلبون الى اولى الامر فيها تلافى هذه العيوب تحقيقا لطمأنينة الافراد وتوجيه نشاط كل فرد منهم للمساهمة فى هذه الطمأنينة .

الامر ليس فى حاجة ملحة الى حلف دينى ، بل هو بحاجة اكثر الى توجيه الحكومات من رجال الدين لتحقيق هدف الدين من : « الحق ، والعدل والمساواة ، والسلام » بين الافراد فى الجماعة .

(١) من حديث لسعادة حفنى باشا محمود فى اهرام ١٢/٣/١٩٥٠ .

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل !
« المعرى »

ارباح الشركات :

كنت اريد ان اتكلم ايضا عن الغلاء ووسائل مكافحته ، ولكن الآراء التى ادليت بها منذ ان تبوأت وزارة الشعب كراسى الحكم يكفى تنفيذ بعضها لاسعاد هذه الامة المنكوبة . وانتقل بالقارىء الآن الى ناحية اخرى فى محيط موضوع الغلاء وهى اس البلاء ، فالشركات المنتجة للسلع ذات اثر كبير فى ارتفاع الاسعار ، وقد استغلت بعدها عن الرقابة الفعلية استغلالا سيئا ، لم تراع فيه ناحية الضمير والذوق والوطنية .

وفى اعداد «المنبر» السابقة بينت كيف ان شركة اهلية كبيرة للغزل والنسيج ارتفع رأس مالها من حوالى مليون جنيه الى عشرة ملايين ، وكيف ان اعضاء مجلس ادارتها تقاضوا مكافآت فى السنة بما يقرب من ٨٠٠,٠٠٠ جنيه ، ثم ناقشت بعد ذلك تقرير شركة السكر ، وبينت ما به من تضارب فى الارقام وموقفها العجيب من ازمة السكر فى البلاد .

واليوم نتكلم عن شركة اخرى للغزل والنسيج قيل انها مصرية ، فهذه الشركة نشرت حساباتها فى الصحف يوم الاحد الماضى ، وتبين ان رأس مالها نصف مليون جنيه ، وان صافى ارباحها ٩٣ الف جنيه ، وهذا المبلغ يعد فى عرف الميزان التجارى كثيرا جدا فى ظروف كظروف بلادنا وهى تتخطى عقبات لا سبيل الى تخطيها الا بالتعاون بين الجمهور المستهلك ورأس المال المنتج ، بحيث يكفى فى مثل هذه الظروف ان يكون الربح بالنسبة لرأس المال لا يتجاوز ٣ او ٤ ٪ .

ثم يأتى بعد ذلك النظر الى رأس المال ، فانه قفز الى رقم يقرب من ٨٠٠ الف جنيه ، وكلها اموال ثابتة وبضائع وحسابات مضمونة وودائع : فهذه الحالة مع ما نعانيه من ضيق لا يجوز السكوت عليها ، وان واجب الحكومة ان تفرض رقابة فنية على جميع الشركات المنتجة وطنية كانت او شبيهة لها ، وان تكون هذه الرقابة مشبعة بروح العدل ، فيكون التوجيه بحيث تتعادل ابواب المعاملة بما يحفظ رأس المال ويتجنب الخسارة ، وان تكون الارباح معقولة ومعادلة مع قيمة القراطيس المالية ، مع تخصيص نسبة معقولة ايضا للاحتياطى والاستهلاك .

هذه واجبات انسانية يجب علينا كوطنيين ان نرعاها ، ويجب على غيرنا من غير الوطنيين ان يجعلوها نصب اعينهم ، لتسير المركب بامان ، وتجتاز العواصف حتى تصل الى بر السلامة !!

توزيع الاطيان :

من اخبار ايطاليا ان حكومتها قررت توزيع نصف مليون فدان على فلاحى جنوب ايطاليا ، لتسكنهم وتزيد من اصحاب الملكيات الصغيرة ، وهى وسيلة لطيفة للحد من تسرب المبادىء الهدامة ، كما انها ستوزع قريبا حوالى مليون فدان اخرى فى جميع انحاء البلاد .

وهذه الاطيان ليست كلها ملك الحكومة الايطالية ، بل اغلبها ملك للافراد واصحاب الثروات الكبيرة ، ولكنها ستعوضهم عنها بالمال او السندات الوطنية ، كما انها تعطى هؤلاء الملاك الجدد المال اللازم والآلات والماشية باثمان معتدلة تقسط على عدة سنوات عن طريق الجمعيات التعاونية ، وهو اجراء يضمن استغلال الارض ولا يرهق الفلاح فى التسديد ، ويساعد على الرخاء بالانتاج المنظم ، ويتوفر به لدى جميع الطبقات مطالبهم الضرورية من حاصلات هذه الارض .

ونحن فى مصر نوزع احيانا اطيانا على المزارعين ، ولكن نسبتها ضئيلة جدا بالنسبة لمجموع المحتاجين وليس لذلك اى تأثير فى تخفيف حالة الضيق .

ومصلحة الاملاك تملك آلاف الافدنة ، والحكومة لديها اراض شاسعة رملية وغير رملية تطلب اليد العاملة والماء لتأتى بثمارها الطيبة .

القاعدة المعروفة عند خبراء الزراعة ، ان الماء فى اى مكان يبعث الحياة فى الارض الموات واذا لم يتوفر هذا الماء عن طريق الترع ، فيمكن توفره بالماكينات ، وحيث تكون الايدى والماء يكون الزرع والخير ؟

فاذا صدقت النيات ، وتوفرت عزيمة الدولة فان مبلغ مليون جنيه يصلح اساسا لانشاء الف مزرعة كل واحدة مائة فدان ، ويسكنها عشر او خمس عشرة اسرة تحتاج الى ماكينة للحرث وماكينة لرفع المياه وبعض المال كمصاريف اولية ويكون موضع انشائها فى الصحراء او فى الاراضى الرملية الكثيرة غربا او شرقا ، ويمكن للحكومة ان تسترد هذا المبلغ على اقساط بنسبة قليلة على كل فدان تحصل بعد ثلاث سنوات من بدء العمل فيها .

فيامن بيدهم الامر ، هل نحن امة كلام ، او لنا رغبة اكيدة فى العمل ؟

ام لا بد من خبير اجنبى ليشير عليكم بهذا ؟

الله اكبر :

من يظن ان عهدا جاء على مصر كان المسلم لايستطيع ان يجهر فيه بقوله : « الله اكبر ولله الحمد » ؟ اليس من نكد الدنيا على المسلم ان يخشى الجهر بهذه الكلمات الكريمة ، فلما انقضى هذا العهد بخيره وشره ، وجاء عهد وزارة الشعب وتعلقت افئدة الناس بالأمل ليتنفسوا شيئا من الحرية فيما يقولون او يفعلون ، خاب ظنهم !

فقد اذاعت بعض الصحف فى الاسبوع الماضى كلاما عن جمعية الاخوان المسلمين ، ويعنينا من هذا الكلام عودة الاحساس الذى شملهم بالخوف والرهبة ، وان يتهامسوا بالتكبير لله عز وجل خشية ان يتهموا بعضويتهم فى هذه الجمعية .

وهذه العضوية أو هذه الجمعية لماذا يشعر الناس بالخوف من اعلانها ؟ انه عمل مخطىء ، وتصريف لا يتفق مع المصلحة ، فان كبت الشعور يثير فى النفوس الاحقاد والضغينة ، والجهر بالقول فى حدود القانون والأمن يهدىء الاعصاب ويريح الاحساس ، ثم ان اعمال التطهير شىء والمنع شىء آخر ، ويمكن لرجال السلطة ان يحولوا دون غير الموثوق بهم ، والا يأخذوا الجميع بأجراء واحد يطبق على الظالم والمظلوم .

المصرى المسلم دينه ووطنه لا انفصام بينهما فلايجوز ان يعيش فى بلاده ووطنه غريبا بدينه .

عن روايات للتبشير :

اعجبتنى الكلمة التى نشرها « مسلم » بعدد « منبر الشرق » الماضى عن روايات جورجى زيدان وتأثيرها فى عقول القراء خصوصا النشء الحديث الذى لا يعلم من حوادث التاريخ الا القشور ، والذى لا يستطيع ادراك الطعن فى الاسلام الذى عاش هؤلاء الناس منذ ان دخل الاسلام بلادهم يشوهون تعاليمه ويسيئون الى اهله وحكامه بمختلف الاساليب ، ولكنهم فى كل هذه العصور الماضية باءوا بالفشل والخذلان فجاءوا ببدعة الروايات «وهى طريقة امريكية» ليزحف هذا اللؤم كالسم فى جسوم وعقول الناس .

ان روايات جورجى زيدان فضلا عن انها تشويه لحوادث التاريخ ، واختراع حوادث لاوجود لها « كقصة العباسة وشارل وعبد الرحمن » فان فيها اوصافا للمسلمين لم يسمع بها احد ، ولم يقلها اعدى اعدائهم من نصارى ومجوس ، ومن عبدة الاوثان ، والغارقين فى الوحل الى الازقان ، فان هذا الرجل اطلق على المسلمين وصفا عجيبا ، فقد جاء فى رواية « عروس فرغانة » على لسان واحد من اشخاص الرواية قوله : « هؤلاء اليهود الذين سموا انفسهم مسلمين » ، وكرر هذا القول مرارا وتكرارا ، مما يدل على حقد دفين وتعصب سافل سافر ، فضلا عن انه جرد الخلفاء والامراء والسلاطين من كل تدبير او صفة كريمة ، وهو امر يدفعنا الى التفكير فى وجوب مقاطعة هذه الكتب الصفراء الهزيلة والدعوة الى هذه المقاطعة .

حبل المشنقة :

منعت الرقابة ايام سطوتها كلمة لى بهذا العنوان ، كانت بشأن موضوع خزان بحيرة فكتوريا ، وقد بينت فيها بالدليل ضرر ما يصيب مصر من هذا المشروع ، وما ستتحمله الخزانة المصرية من اموال طائلة تصرف كلها خارج حدود البلاد ، ويشترى بها الحبل الذى يوضع حول رقبتها .

والآن تأتينا الانباء بقرب شراء حبل آخر واقامته على بحيرة تانا عند مأخذ النيل الازرق وهو مصدر خيرات مصر التى تستمد منه الارض غذاءها . لقد بسطت السياسة المتبادلة بين طرفى الاحباب مصر وانجلترا ، وجعلت القبة حبة ، واصبح المعروف عن تكاليف المشروع الاول ارقاما غير صحيحة ، فقد اذيع ان هذه التكاليف لا تزيد عن ٢٥ مليون جنيه ، مع انها ستزيد عن ٥٠ مليون جنيه ، ستدفعها مصر لتزيد من القوة المحركة لدول اخرى ، كما ان بناء خزان تانا ستدفع نصيبا من تكاليفه لا يقل عن خمسة او ستة ملايين من الجنيهات ، وكان من الممكن الاستغناء عن هذا كله بعمل خزان عند الشلال الثالث والرابع لا تزيد تكاليفه عن عشرة ملايين جنيه وفوائده من ناحية ضبط توزيع المياه اكثر من المشروعين المذكورين ، فضلا عن ان المشروع الاخير سيكون فى بيتنا ، وزمامه فى ايدينا ، ومنافعه موزعة بين شعب الوادى شماله وجنوبه .

لسعادة صديقنا صبرى بك الكردى وكيل وزارة الاشغال لشؤون الرى رأى له قيمته فى هذه المشروعات ، وقد وضع رسالة ضمنها هذا الرأى وتشرف برفعها الى اعتاب مولانا الملك المعظم ، فهل درس رأيه ونوقش فيه وتبين ان كان اخطأ ام اصاب ؟؟

لم يحصل هذا ، وحتى رفعة حسين سرى باشا ، كان له رأى إبان ان كان وكيلا لوزارة الاشغال ، وكان رأيه ان يبدأ بانشاء خزان وادى الريان ، ثم يكمل بمساقط القطارة ، كما ان للمرحوم اسماعيل سرى باشا ، رأيا جليلا يتلخص فى مشروع وادى الريان ، وحبس ماء النيل فى النهر نفسه بانشاء قناطر وخزانات عند مصب رشيد ودمياط ، وكفر الزيات والمنصورة ، وصعودا المنيا والواسطة ، فينتفع بكل قطرة ماء فى زراعة الصحارى ، وانتاج القوى المحركة الكهربائية .

ولكن كل هذه الآراء والمشروعات القيمة اختفت بقدرة قادر ، وحل محلها رأى الاجانب او صاحبة المنفعة الاولى انجلترا ، وتقرر ان تصرف مصر اموالها وتلقيها فى مجاهل تبعد عن حدودها حوالى ستة آلاف ميل !

اليس هذا غريبا لدى القراء ؟

واغرب منه ان تنكمش شخصيات لها مكانتها فى هذه الناحية ، فلا حس ولا كلمة ، وكأنها مسألة خاصة لا اهمية لها الا عند شخصى الضعيف ، وعند الاستاذ على يوسف المهندس .

رحماك يارب والغوث اللهم الغوث ، فقد امتلأت الكأس وطفحت !!

« انسان »

العاطفة

تتدرج العاطفة فى الانسان مع زمانه وشبابه ، فتبدو حائرة تتطلع الى الحياة بنظرات كلها تأمل وتفكر ، تنفذ الى سويداء القلوب وهى فيحاء كالربيع الباسم . ثم لاتلبث ان تنقلب ثائرة نافرة ، فتدبر الثورة مع سبق الاصرار ضد التقاليد العرفية التى تحيط بالشباب ، ذلك الذى ان تمادى فى عاطفته وركب الشيطان انتقل فجأة من حيرة الى ثورة تتلوها حالة شاذة خطرة قد تودى بالشباب قبل الشيخوخة .

ذلك تقسيم العاطفة فى الانسان الشرير الذى يولد فى هذا العالم مطلق الحرية سريعها او اسير الفساد ربيبه ، فيسير الى الشر بدافع الغريزة ، ولكن اذا وجد الضابط وتبين له الرقيب الذى يلحظه باسداء النصح دائما ، وقف على اعتاب الدرج محولا نفسه من منزلق الشر الى مدرج مكارم الاخلاق الذى مبناه الخير وسؤدده حسن الطبع بلين العريكة وحبكها والاخذ بناصية الامور بيد تخط المستقيم لا اعوجاج فيه .

وهكذا ينجو الانسان من العاطفة فلا ينزل الى مدرج الحائرة الثائرة الفاجرة ، من حيث يتلمس لنفسه عاطفة الخير التى تتعقل مبادىء هذا الوجود بالتعاون الانسانى ، فتعطف على المريض المسكين واليتيم الحزين ، لا التى تحيا مع نفس طائشة تغرها الظنون فتلهو وتلعب ، بل الجادة فى عريكة الحياة التى تعمل للخير دائبة .. فاضبط عاطفتك وحكم دائما العقل واخص دائما قلبك : المضغة التى اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله . فقد بان لكل ذى عينين طريق الخير والشر ، فالخالق جلت قدرته يقول : « ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين ، وهديناه النجدين » ، ويقول ايضا : « ونفس وماسواها ، ألهمها فجورها وتقواها ، قد افلح من زكاها ، وقد خاب من دساها » .

« ابو اسامة »

الاب

قصة منقولة عن الكاتب النرويجى بجورنسن Bjornson

بقلم الاستاذ محمد محمود الاهوانى

يعتبر الادب الايسلندى الذى ازدهر منذ قرابة الف عام ، المنبع الذى استمد منه وتأثر به الادب فى جميع دول اسكنديناوة وانجلترا وفرنسا والمانيا . وقد كانت النرويج والدنمرك متحدتين حتى تم انفصالها فى سنة ١٨١٤ ، ومنذ ذلك الحين بدأ نشوء ادب نرويجى قائم بذاته له مميزاته وشخصيته . ورغم ظهور بعض الشخصيات التى نهجت سبيلا مجددة فى الادب النرويجى ، فان الواقعية فى هذا الادب قد بنيت اسسها بايدى « إبسن » و « بجورنسن » . ولم يقتصر اثر هذين الكاتبين على ادب بلادهما ، بل تخطى الحدود واصبحت آثارهما نقطة التحول فى الادب الحديث فى اوربا باسرها . وبجورنسن الذى قاد الفكر فى بلاده زهاء نصف قرن ، كان شاعرا وكاتبا قصصيا ومسرحيا وزعيما سياسيا ، وادبه يتميز بالواقعية التى هدمت الحائط الذى كان يحجب الحقائق وحياة عامة الناس .

والقصة التى ننقلها هنا الى العربية هى احدى الراوائع الخالدة للكاتب بجورنسن اردنا بها ان نعرف به الجمهور المصرى الذى يجهله تماما .

***

الرجل الذى نروى قصته هنا كان اكثر اهل منطقته ثراء واشدهم نفوذا ، وكان اسمه « توردأدفرآس » ، وفى احد الايام ظهر فى حجرة القسيس ، بقامته الطويلة وفى عينيه لهفة ، وقال : « لقد رزقت ولدا ، واود ان اقدمه ليعمد . »

— ماذا تريد ان يكون اسمه ؟

— فين — كاسم ابى ، فقال القسيس : « والشهود ؟ »

فسماهم ، واثبت انهم افضل الرجال والنساء من اقاربه فقال القسيس : « هل من شىء آخر ؟ » وارتفع ببصره اليه . وتردد المزارع قليلا ، ولكنه قال اخيرا : « إنى لشديد الرغبة فى ان يكون تعميده بمفرده . »

— معنى ذلك ان يكون فى يوم خلال الاسبوع ؟

— يوم السبت القادم ، عند الظهيرة .

فسأله القسيس : « هل من شىء آخر ؟ » فأجاب : « ليس من شىء آخر . »

وادار المزارع قبعته فى يده ، وكأنه يهم بالذهاب . وهنا نهض القسيس وقال : « بل لا زال هذا باقيا » ، واتجه نحو تورد ممسكا به ، ونظر فى عينيه فى رصانة : « ادعو الله ان يجعل الطفل بركة عليك ! »

وفى احد الايام بعد ستة عشر عاما ، وقف تورد مرة اخرى فى حجرة القسيس . فقال هذا : « انك تمضى فى الحياة على خير مايكون يا تورد . » فرد تورد : « ذلك لانى لا احمل اية متاعب . » فلم يقل القسيس شيئا ، ولكنه بعد لحظة سأله : « وما غرضك من زيارة الليلة . » فأجاب الرجل : « قدمت الليلة فى بعض شؤون ابنى الذى سينصر غدا . » فقال القسيس : « إنه ولد نابه . » فقال تورد : « لم اكن اود ان ادفع للقسيس شيئا من النقود حتى علمت ترتيب الولد عندما يتخذ مكانه فى الكنيسة غدا . » ورد القسيس : « سيكون ترتيبه الاول . » وقال الرجل : « هكذا سمعت ، وهذه عشرة ريالات للقسيس . » فقال القسيس ، محددا بصره فى تورد : « هل من شىء آخر اؤديه لك ؟ » فأجاب : « ليس من شىء آخر . » وخرج تورد .

ومضت ثمانية اعوام ، وفى احد الايام ، ارتفع ضجيج خارج حجرة القسيس ، فقد اقترب جمع من الرجال وعلى رأسهم تورد الذى دخل اولا . فنظر اليه القسيس وعرفه ، وقال : « إنك لم تحضر الليلة منفردا يا تورد . » فأجاب : « لقد جئت الليلة لارجو اعلان زواج ابنى . انه سيتزوج (كارن ستورليدن) ، ابنة (جودموند) الذى يقف هنا الى جوارى . » فقال القسيس : « ماذا ، انها اغنى فتاة فى المنطقة . » فقال المزارع ، وهو يدفع شعره بيده الى الخلف : « هكذا يقولون . »

فجلس القسيس برهة ، وكأنه غارق فى تفكير عميق ، ثم سجل الأسماء فى فترة ، دون ان يعلق بشىء ، ووضع الرجال توقيعاتهم . والقى تورد ثلاثة ريالات على المنضدة . فقال القسيس : « لن اتناول غير دولار واحد . » فأجاب المزارع : « اعلم ذلك ، ولكنه ولدى الوحيد ، واود ان يكون الحفل فخما . » فأخذ القسيس النقود ، ثم قال : « هذه هى المرة الثالثة التى تجىء الى فيها يا تورد من اجل ولدك . » فقال تورد وهو يطوى كراسة ملاحظاته : « ولكنى قد فرغت منه الآن . » وودع القسيس ومضى خارجا . وفى بطء تبعه الرجال .

ومضى اسبوعان ، وفى يوم هادىء ساكن ، كان الاب والولد يركبان زورقا فى البحيرة متجهين الى « ستور ليدن » لاعداد لوازم الزفاف .

وقال الولد : « هذا المقعد غير مستقر . » ونهض واقفا ليسوى المقعد الذى يجلس عليه . وفى نفس اللحظة انزلق من تحته لوح الخشب الذى كان يقف عليه ، فطوح ذراعيه ، وانطلقت منه صرخة استغاثة وسقط من القارب .

فصاح الأب : « تعلق بالمجداف ! » ووثب على قدميه ومد له المجداف . ولكن بعد ان بذل الولد محاولة أو اثنتين تصلب جسمه . فصاح الأب : « انتظر لحظة ! » وبدأ يجدف تجاه ابنه وانقلب الولد على ظهره ، موجها الى ابيه نظرة طويلة ، ثم غاص فى الماء .

ولم يستطع تورد ان يصدق ، ومضى يجدف محدقا فى البقعة التى غاص فيها ولده ، وكأنه يجب ان يعلو على السطح مرة اخرى . وصعدت بعض فقاعات ، تبعتها اخرى ، واخيرا انطلقت واحدة كبيرة ، وعادت البحيرة ساكنة لامعة كالمرآة .

وخلال ثلاثة ايام ، وثلاث ليال كان الناس يرون الأب يجدف حول البقعة التى غرق فيها ابنه ، بلا طعام او نوم ، كان يجوب البحيرة بحثا عن جسد ابنه . وقرابة الصباح فى اليوم الثالث وجده ، وحمله بين ذراعيه عبر التلال الى مزرعته .

وقد يكون بعد ذلك اليوم بعام ، عندما كان القسيس فى حجرته فى ساعة متأخرة من احدى ليالى الخريف ، وسمع شخصا يسير فى الممر المجاور للباب ، ويحاول ان يجد مزلاج الباب . ففتح القسيس الباب ، فدخل رجل طويل نحيف بقامة مقوسة وشعر ابيض . وتأمله القسيس طويلا قبل ان يتعرف عليه ، لقد كان تورد .

فقال القسيس : « هل تتجول فى هذا الوقت المتأخر ؟ » ووقف جامدا تجاهه . فقال تورد بعد ان جلس : « آه ، اجل ان الوقت متأخر . » وجلس القسيس بدوره ، وكأنه ينتظر . وران صمت طويل . واخيرا قال تورد : « معى شىء اود ان اجود به للفقراء ، اريد ان ترصده كهبة باسم ابنى . »

ونهض ثم القى بعض النقود على المنضدة ، وجلس مرة اخرى : واحصاها القسيس ، ثم قال : « انه قدر كبير من المال . » فأجاب تورد « انها نصف ثمن مزرعتى . لقد بعتها اليوم . »

وظل القسيس صامتا طويلا . واخيرا سأل ولكن فى لطف : « وماذا تنوى ان تفعل الآن يا تورد ؟ » فأجاب : « سأكون اكثر رفقا بنفسى . »

ومكثا جالسين بعض الوقت ، تورد بعينين مطبقتين ، والقسيس بعينين تحدقان فى تورد . واخيرا قال القسيس فى بطء ورفق : « انى ارى ان ابنك قد اسبغ عليك اخيرا بركة حقيقية . »

فقال تورد : « اجل ، انى ارى ذلك ايضا . » ونظر الى اعلى ، بينما انحدرت على خديه دمعتان كبيرتان .

الجهود

لا تفتروا فى بذل اصدقها
ابدا كما قلتم وامضاها
ان الصراحة شأننا ابدا
لكن خصم النيل يأباها
لم يبق للاسد العجوز هنا
من حجة والشعب يرضاها
اهلا باسد النيل مطلعكم
يمن ومصر النصر ناداها
كم من وعود منهمو بذلت
المين يكمن فى ثناياها
انى ارى سلفا ثغوركمو
ظل ابتسام الفوز يغشاها
فاذا « الجلاء ، ووحدة الوادى »
تبقى بمعناها ومبناها

« شاعر الجلاء »

الجميل والنيل

لا شأن للاعراب والنحو بالبلاغة والبيان فيما يقول العالم الاجتماعى ابن خلدون .

اما قائل هذه الكلمة ، وهو شاعر كبير ، فقد صنع هذا الزجل الوطنى ، وكساه مسحة قوية ، من الشاعرية ، فلا عجب فان الشعر فى الازجال ، والشاعر زجال :

الرقة تخطر ساعة العصر — حسن يجنن
وردتها زاهية فوق الصدر — منظر يفتن

فتانه تمشى وتتمايل — والغصن يميل
خلتنى ارغب فى المايل — وف كل جميل

الناس يقولوا ع الجنبين — إيه دا الحسن
والنار تقيدها ف الجنبين — ورده فى غصن

البيشه والخد الزاهى — الليل والبدر
والنحر والعقد الباهى — الكيد والنحر

يا حلوه يا زينة عصرك — حيرت العصر
بعدت ساعة عن قصرك — اوحشت القصر

بتخطرى انت وقلبى — راح يخطر لك
ياريت يا خفه لو قربى — كان يخطر لك

ما تراق حسنك فى حى — حى يشتد
يتهز ف وجودك قلبى — طفله فى المهد

الصدر بان والديكلتيه — يحليه الصدر
ازاى رفعت يا بنت الايه — أكام الزهر

الشعر اسود من بختى — زى الليل
ميلك يعذبنى يا اختى — بزيادا الميل

عبدك انا وابوس رجلك — ويبوسها الشعر
التيه جميل هو يليق لك — ويليق لى الصبر

سهران عشانك طول ليلتى — استنى الصلح
الصبح خدك ان غبتى — اسهر للصبح

الورد فى الخد ونهدك — سارق ورده !
بدى اعيد وردة خدك — واقطف ورده

قلتى ازورك وف ساعة — سعدك يضرب
والقلب عاملك ساعة — قاعد يضرب

من ناسى تشريفك بتنا — مره يا خفه !
الشفه ع الشفه وبتنا — ويا العفه !

التيه دا كله ليه يعنى — هو انت النيل !
النيل جماله يسحرنى — والاصل نبيل

النيل لذيذ زى الكوثر — وان كان مغصوب
دى ميته دايب السكر — والقلب يدوب

الوادى روضه والعنبر — للنيل طينه !
ان شمها الصاحى يخضر — سكران طينه !

احمى سودانه وقناته — زى عنيه
والخصم اضيع لو حياته — فى شربة ميه !

الحسن جاب للنيل غاره — خيره منهوب !
دى الورده حلوه ياخساره — فيها المكروب

الحر فى بلاده يحكم — يحكم وحده
وكل ظالم يتحكم — يلزم حده !

اوعك يا نيل تعبد ظالم — ولو انو الشمس
عمر المفرط مش طايل — والطالع نحس

اطلب لمصر الحريه — وتكون جنه
احمد يعيش عيشه هنيه — هو وحنه

الاتحاد هو القوه — الله واحد !
صداقه حره واخوه — واحنا نجاهد

المجد عالى والاجلال — مصر تنوله
يا مصر يحيى الاستقلال — تحيى ميوله

« السيد »

من الشعر الرمزى :

الصمت .. والعصفور

« إلى الفجر الذى طواه الظلام .. الى حسين عبد الخالق الشاعر الشاب الذى غنى لنفسه فمات مجهولا ... »

على الضحى المقرور — يمرح الموت
فيصمت العصفور — وينعب الصمت

وفى الربى والسهول — عواصف فى ظلام
عداؤها لا يزول — زفيفها لا ينام

فتنثر الآهات — من قصرها المسحور
فى كهفها المهجور — كحفنة من رفات
قد بعثرتها الحياة — على الضحى المقرور
فيصمت العصفور — وينعب الصمت

وفى جبال الخيال — يرف صوت خفوت
« شربت نبع الجمال — لكننى سأموت
على فراش الدموع — وذبذبات الشموع
ففى الضحى المقرور — سيصمت العصفور
وينعب الصمت »

القاهرة — كمال نشأت

مذهب فى الرثاء

جميل فى الجنه

خلى الدموع م العين تسيل — واجعل لها ف خدك سبيل
وابكى ونوح واشفى الغليل — الصبر اصبح مستحيل
على جميل مالوش مثيل
وزيه فى حسنه قليل

شوف القمر لمن ظهر
سكر بحسنه وانتشى — ومن جمال ذاته اختشى
بين النجوم بعد العشا — وقف وقال اوى الرحيل
وفى السحاب البدر غاب
وحط فوق وشه نقاب

ومر ما بين النجوم ... — وهيه واقفه فى وجوم
اجرنه ناوى عا الهجوم — عاوز لحسنه يشوف خليل
ياما الجمال سحر رجال
جمال يحرك جبال

أسر بدور بتشع نور
وقبل وش الفجر — فى الارض حل البدر
والبدر عالى القدر — وبس قلبه كان يميل
حب الحسان شىء من زمان
والحسن له سلطان

الحب حب ياما جر قلب
نزل وفايت سماه — لما افتتن فى هواه
هاروت وماروت سناه — فتنه طوت جيل بعد جيل
فتنه قويه ونفوس غويه
ملت قلوبنا اسيه

وقف جواره قلبه يا ناره
مذهول يسبح جماله — ويقول له يطلع بداله
ويتم نقصه بكماله — البدر طالب بديل
ته بالجمال عز الوصال
واحنا بقينا خيال

لبى نداه وطار معاه
خده وصعد للسما — وف برجه راح واحتمى
واحنا بنبكى دما — على غصن راح مابقاش يميل
يا غيبه طالت يا نعمه زالت
ودوله للحسن دالت

الحلو فين ابكى يا عين
ده فات وغاب عن عنينا — ده كنز ضاع من ادينا
واحنا وراه اتهينا — وحينا بعده عليل
من يوم جفاه ودع صفاه
لا اله الا الله

ابو الوفاء
محمود رمزى نظيم

M. Ar. 400.

هل سميت مالاكا خطأ ؟

تقع مالاكا على الشاطىء الغربى الجنوبى لشبه الجزيرة التى فى جنوب سيام والتابعة لمراكز المضيق . ولا يعرف بالتأكيد تاريخ بناء هذه المدينة ولكن يعتقد انها بنيت فى القرن الرابع عشر . ولا نعرف ايضا شيئا عن السنين الاولى من تاريخ هذه المدينة وكل ما نعرفه هو ان لودوفيكو باريتا فان اول اوربى زار هذه المدينة وذلك سنة ١٥٠٢ ثم صار لدينا اخبار اوكد ، منها انه قصدها سنة ١٥٠٨ ديغو لوبيز دى سيكويرا فاستقبل بادىء الامر استقبالا حسنا ثم وقع بين اهل البلاد وبين البرتغاليين عداء انتهى بان استولى البوكرك سنة ١٥١١ على المدينة ، وظلت بعدها نحو مائة وثلاثين عاما بيد البرتغاليين . وبعد ذلك قام البرتغاليون باسفار استكشافية من مالاكا الى ارخبيل الهند الشرقية ، وخضعت مالاكا من عام ١٦٤١ الى ١٨٢٤ للهولنديين وبعد فترة اعوام دخلت فى الممتلكات الانجليزية .

وكان الناس فى وقت ما يخشون مالاكا وماحولها خشية كبيرة بسبب حمى الملاريا وذهب بعض المتشائمين الى ان هناك تحريفا فى اسم هذه المدينة وكان يجب ان يكون مالاريا لا مالاكا .

ولكن بعد ردم بضعة مستنقعات وخاصة بعد ادخال استعمال الكينا بانتظام انقرضت الملاريا بتاتا منها .

وتشير لجنة الملاريا ذات الخبرة الواسعة التابعة لعصبة الامم القديمة فى الصفحة ١٢٥ وفى الطبعة الانجليزية من تقريرها الصادر عام ١٩٣٨ بان الكينا ما زالت تحتل عمليا المكان الاول بين الادوية المستعملة ضد الملاريا وذلك بفضل تأثيرها الفعال وعدم وجود اثر سمى يصاحبها اذا ما اخذت كما توصف من حيث طريقة الاستعمال والجرعة . والجرعات الموصوفة للوقاية والعلاج هى ٤٠ سانتى غراما يوميا مدة موسم الحمى وبعده بمدة قليلة ، ومن غرام واحد الى غرام وثلاثين سانتى غراما يوميا مدة تتراوح بين ٥ و ٧ ايام . وبالتالى فانه بفضل تعميم استعمال الكينا فى مالاكا امكن تحقيق توسع كبير فى هذه البلدة .

رسائل الأقاليم

طنطا

— سقط سقف منزل المدعو حسن السيد خليل من قرية قحافة مركز طنطا وكان نائما فتوفى على الأثر وقد رفع الاهالى الانقاض فى الحال وابلغ الحادث الى العمدة فطيره بدوره الى الجهات المختصة فانتقل الى مكانه معاون بوليس المركز ووكيل النيابة وطبيب الصحة الذى امر برفع الجثة ثم رخص بدفنها فى الحال .

وهكذا تتوالى حوادث سقوط المنازل فى طنطا وضواحيها ولا نجد من منقذ .

— ساءت حالة الخبز من حيث اللون والطعم بشكل ملموس . وقد جاءنا من الاستاذ على حنيش وكيل مكتب سعادة الخولى بك المحامى ان سبب هذه الازمة اغلاق مستودع دقيق السويحى الذى كان يمون مخابز المدينة بالدقيق الابيض النظيف ويضارب تجار السوق السوداء والذى لم يوافق مزاج مفتش التموين فامر باغلاقه .

— نكرر شكوانا من عدم وصول اعداد الجريدة الى المشتركين وقد كتبنا الى حضرة مفتش البريد فلم نلق جوابا . ونذكر احد المشتركين على سبيل المثال وهو الاستاذ فوزى زين العابدين المحاسب بشارع الملك فاروق فهذه هى المرة الرابعة التى لم تصله فيها اعداد المنبر .

— ظهرت حالات ايجابية للحمى الشوكية فى طنطا وضواحيها وقد نقلوا جميعا للعلاج فى المستشفى الاميرى .

— اهالى طنطا وموظفوها يتقدمون الى سعادة سيد عبد الواحد بك مدير عام السكك الحديدية برجاء قيام قطار اكسبريس من طنطا الى المنصورة فى الساعة السابعة الا ثلث اسوة بقطار الاكسبريس رقم ١٦ الذى يغادر طنطا فى نفس الميعاد الى القاهرة .

— تمتاز فرق مدارس ونوادى طنطا بنبوغها الشديد فى لعبة المصارعة ويؤيد هذا الاولوية التى نالها الابطال محمود الدكرورى وزن الذبابة وسامى الخطيب وزن الديك فى بطولة مدارس القطر كما نال البطل ابراهيم هلال الاولوية فى بطولة نوادى المملكة المصرية وزن الثقيل .. وكل هذا يرجع الى مجهود البطل الاستاذ محمد عبد النبى مدرب فرق المدارس والنوادى .. والذى يستحق كل تقدير وتشجيع .

— قرر الوجيه محمد الشريف بك فتح ناديه الرياضى المعروف بنادى الشريف فى اول ابريل القادم باذن الله . بعد ان زوده بادوات والعاب جديدة .

س . و

المنشاة

— كان قطار البضاعة رقم ٤٤٩ يقف بمخزن محطة المنشاة وكان قطار آخر قادما من بلصفوره للمنشاة وعند وصوله المحطة حرك عطشجى الوابور الواقف تحريكه للجهة البحرية فاصطدم القطاران وتسبب عن ذلك سقوط عربة وتداخل ٣ عربات بعضها فى بعض وتعطل الخط الحديدى مدة كبيرة وابلغ حضرة معاون المحطة الجهات المختصة بالحادث فحضر حضرات وكيل ومفتش الحركة وباشمهندس القسم ورئيس الوابورات واجروا رفع العربة الساقطة وتمكنوا من اخلاء الخط بعد ان تعطل مسير قطارات الركاب والاكسبريسات مدة طويلة واصيب عطشجى الوابور القادم باصابات خفيفة نقل بسببها للمستشفى وتبين من التحقيق ان المسئولية على عطشجى الوابور الواقف لجهله بالتعليمات .

— بينما كان المدعو ابو الحسن قرقار من بندر المنشاة مارا على شريط السكك الحديدية قبلى محطة المنشاة دهمه قطار الاكسبريس رقم ٨٣ وقطعه اربا واخطر المركز فقام لمكان الحادث حضرة اليوزباشى حامد افندى عبد الله معاون البوليس والملازم مصطفى كمال عزت لمعرفة الاسباب .

— يعانى اهالى بندر المنشاة شدة كبيرة فى سبيل الحصول على السكر والدقيق والمسلى حتى راجت السوق السوداء ، فنلفت نظر حضرة كامل بك معوض مراقب تموين المديرية لوضع حد لهذه الحالة السيئة .

« ملماط »

تلا

— شب حريق فى احد المنازل حوالى الساعة الواحدة بعد الظهر فاستغاث الاهالى برجال المطافىء فوصلوا بعد الثالثة — وكانت النار قد التهمت اربع منازل — ووقفوا مكتوفى الايدى ينتظرون وصول الماء الى الخراطيم من البحر ... فلماذا لا تزود مضخات الحريق بما يلزمها حتى لا تأتى النار على الاخضر واليابس ؟

اسنا

— فى هذا الظرف العصيب وبعد ان تنفس الجمهور الصعداء بزوال كابوس الحرب العالمية وخفض تكاليف المواد اللازمة لسير مركبات السكة الحديدية وسيارات الامنيبوس بل وفى الوقت الذى رأينا مصلحة السكة الحديدية تخفض اجور السفر بما يتناسب والحالة الحاضرة نرى شركة امنيبوس الشرقية والدقهلية فى الخط ما بين اسنا — قنا واسنا — ادفو متمسكة بأجور باهظة قررتها ابان ظروف الحرب السابقة ولم تحذ حذو غيرها من الشركات ومصلحة السكة الحديد فتخفض الاجور بما يتفق وحالة المعيشة .

لذلك فقد حضر الى مكتب « منبر الشرق » فى اسنا جمهور كبير من اهالى بلاد مركزى اسنا والاقصر وادفو وطلبوا منا ان نلفت نظر حضرات القائمين بأمر هذه الشركة وعلى رأسهم رجل البر والمروءة الحاج محمد محمد سالم مدير الشركة الى ضرورة تخفيض الاجور فى هذه المنطقة اسوة بما تم فى بعض الخطوط الاخرى .

طه عبد الجليل الكرم

***

— يعتبر المسجد العتيق اهم مساجد البلدة لاتساعه ولمنزلته التاريخية . وقد زاره جلالة المليك فأدى فيه فريضة الجمعة عند زيارته الميمونة للبلاد عام سنة ١٩٤٤ . ولكنه فى حاجة الى ترميم وطلاء . فنرجو ان تقوم الوزارة بفرش ارضه بما يتناسب مع ما للمسجد من منزلة اثرية ، ومركز تاريخى ، واتساع كبير . كما نرجو ايجاد مكبر للصوت به ليستطيع الجميع ان يستمعوا الى الخطب والمواعظ التى تلقى فيه .

— كان المجلس قبل الحرب الاخيرة يعتمد فى اضاءة الشوارع على لمبات تنار بالبنزين . ولما صعب الحصول على هذه المادة استبدل بها لمبات صغيرة جدا تنار بالغاز الابيض ، مما يستعمل فى البيوت الفقيرة ، ونورها ضعيف جدا وغير كاف ، مما ادى الى كثرة الشكوى والتذمر . ولسنا ندرى الى متى يصر المجلس على تمسكه بهذا النوع من اللمبات رغم تعدد الشكوى ، ولماذا لا يعود الى لمبات البنزين والكلوبات كما كان متبعا قبل الحرب ؟

— هل آن الاوان لوزارة الوفد ان تستصدر تشريعا جديدا بتعديل المادة ٩٩ من لائحة المحاكم الشرعية التى تسببت فى ايجاد مشاكل بين الاسر فأدت الى اختلال الامن لاسيما فى بلاد القرى بالصعيد . اذ جرت العادة فى هذه البلاد ان يتزوج العروسان بدون عقد رسمى ويعاشر بعضهما بعضا مدة من الزمن يرزقان فى خلالها بعدة اولاد .

واخيرا عندما يدب الخلاف بينهما ، وتلجأ الزوجة الى المحكمة الشرعية يشهر الزوج فى وجهها سلاحه المشهور وهى المادة ٩٩ من اللائحة فينكر الزوجية . وحينئذ تقف المحكمة مكتوفة الايدى ولا ترى مناصا من تقرير عدم سماع الدعوى . فينشأ عن ذلك الخصومات بين اهل العروسين وتنشب المعارك . وتشتد المنازعات وتصبح الزوجة ولا زوج لها قانونا فهى لاتستطيع الزواج من آخر ولا تجد من ينفق عليها ولا على اولادها . وكذلك الحال فى الارث . فاذا توفى احد الزوجين اللذين تزوجا بدون عقد رسمى ، فان الورثة ينكرون الزوجية وفى هذا ضياع للحقوق فوق انه يؤدى الى المشاكل ، ويسبب كثيرا من الحوادث المؤلمة .

فهل لوزارة الوفد ان تعمل على تلافى هذه الحال بتعديل هذه المادة وبفرض عقوبة شديدة على كل من يلجأ الى الزواج بدون عقد على ان يكون عمدة الناحية وشيخ الحصة مسئولين اذا لم يقوما بالتبليغ عن مثل هذا الزواج ، وبذلك يرتدع الناس وتمتنع المنازعات .

عباس ابو الخير

اعلان

تعلن وزارة الصحة العمومية ان محمود السيد السيد الجدى من مليج مركز شبين الكوم يرغب قيد اسمه بدفاتر مواليد الناحية سنة ١٩٢٦ لأنه من السواقط .

فالمعترض يتقدم للوزارة خلال ثلاثة شهور .

اسوان

لمندوبنا الاسوانى :

نكتفى فى هذا الاسبوع بنشر ماجاءنا من بعض حضرات القراء :

— ما احوج اسوان الى اقلام مثل اقلامكم تعرف واجباتها ، وتزن مسئولياتها ، وتعمل دائبة على النهوض بمهمتها الخطيرة .

محمود عبده طالب ثانوى

— تستطيعون ان تحكموا على تقدم اسوان بفضل اخلاصكم لرقيها ، وجعلها فى المكانة اللائقة بها . وقد وهبها سعادة مديرنا الحازم ونائبنا المحترم نفسيهما لخدمتها . فزاداها سلطانا ، واصبحت جريدتنا المحبوبة « المنبر » علما خفاقا يرفرف فوق سمائها ، وهى خير مناصر للحق ، ونشر العلوم وتهذيب النفوس ، وتقويم الاخلاق والمناداة بالشعور بالواجب .

عبد اللطيف عبد الرحمن
بمعلمى اسوان

— هل تلق خدمتكم لاسوان ما تستحق من عناية وتقدير لدى المسئولين ؟ سيروا الى الامام وفقكم الله واكثر من امثالكم .

نادى ربيع الشكيرى
طالب ابتدائى

— يسرنا اهتمامكم بنشر مطالب الطوائف المهضومة الحقوق ويسرنا ايضا ان يكون « المنبر » نائبا عنا فى رفع مطالبنا الى معالى وزير المعارف .

١ — قضينا ثلاث سنوات فى خدمة التعليم الاولى ولم ننصف بعد كسائر زميلاتنا بتعييننا فى الدرجة الثامنة الفنية .

٢ — نريد زيادة مرتبنا الاصلى اسوة بزميلاتنا حملة الكفاءة لاننا لا ننقص عنهن خبرة ودراية .

هذا ، ولنا وطيد الامل فى صاحب المعالى الوزير بان يحقق مطالبنا . دام للحق ذخرا ودمتم للخير فاعلين .

حملة شهادة التربية النسوية باسوان

— للآن لم يصرف لنا باقى الكتب المقررة مع العلم ان العام الدراسى اوشك ان ينتهى .

الفرقة الرابعة بمدرسة المؤاساة الاسلامية

***

— رزق الشيخ حسين غربى المدرس بمدرسة مصطفى كامل بمولود سماه « فتح الله » جعله الله من ابناء السعادة .

— لزم مراسلنا الفراش على اثر برد لحق به فنتمنى له الشفاء .

***

جاءنا المقال الآتى :

— احسنت وزارة المعارف صنعا فى انصاف خريجى المدارس الصناعية المختلفة فوضعت كل طائفة نالت حظا من التعليم فى المكان الذى تستحقه من حيث المرتب والدرجة . وقد حدث خلاف شديد تطور واتسع بين طائفتين من خريجى المدارس الصناعية بسبب التفريق بينهم فى تقدير المرتب . وهاتان الطائفتان لم ترتاحا لنظام الخمس سنوات قديم ونظام الخمس سنوات حديث وكل طائفة منهما تدعى انها احق من الاخرى بزيادة المرتب وهما فى هذا التناحر غير محقين ، لان الذى قدر هذا رجال لهم خبرة ورأيهم هو الصواب فيجب ان يرضوا بحكمهم .

وقد سبب هذا التشاحن تأخير اعتماد وزارة المالية لمذكرة وزارة المعارف فقد ردت هذه المذكرة لاعادة بحثها من جديد .

وهناك طائفة اخرى انصفت بعد جهاد طويل مرير هى طائفة خريجى مدارس الصناعات الابتدائية فقد اعتمدت وزارة المعارف لخريجيها الدرجة الثامنة الفنية من بدء التعيين وامرت ايضا باعطاء كل متخرج شهادة من بدء انشاء هذه المدارس الى الآن .

ويوجد باسوان مدرسة من هذا النوع ينتظر خريجوها على احر من الجمر وصول هذه الشهادة وقد فقد منها اسماء متخرجى عام ٣٨ وعام ٣٩ ، فاذا صح هذا فسيكون وقعه سيئا . فنلفت نظر وزارة المعارف لهذا الاهمال وانا لما تفعله لمنتظرون .

اعلن انا يامنة محمد عبد الشافى من بندر بنى مزار ان ختمى المبصوم باسم يامنة وختمى الاخر المبصوم باسمى آمنة فقدا منى يوم ١٥ مارس سنة ١٩٥٠ ولست مدينة لاحد فان ظهر بهما اى شىء باسمى يكون لاغيا ويحاكم فاعله .

اخميم

— يشكر اهالى اخميم وزارة المعارف على اهتمامها ببلدتهم وانشائها مدرسة للصناعات الابتدائية ، ويرجون زيادة الاقسام بها الى خمسة بدلا من ثلاثة اى باضافة قسم للميكانيكا وقسم للكهرباء لحاجة الاقليم الماسة الى الصناعات الجديدة .

وهم يرددون الثناء ويلهجون بالشكر لمنطقة اسيوط التعليمية لافتتاحها مدرسة نموذجية اولية راقية ، ويرجون طبقا لزيادة عدد السكان المطردة ولازدحام الشرق واقباله على مدارس البندر ان تفتح مدرسة ابتدائية ثانية للذكور ، ومدرسة ابتدائية للبنات .

— ضج الاهالى بالشكوى من عدم وجود السمن فى السوق السوداء والبيضاء من جراء تصرف رجال الادارة فى ايام الاسواق واضطهادهم البائعين من الفلاحين .

— تأخر صرف السكر للمستهلكين مما ادى الى ارتفاع اسعاره حتى بلغ سعر الاقة ٣٠ قرشا وها هم الاهالى فى اشد الحاجة الى سكر التموين الذى يستلمونه فى عقب كل شهر بخلاف النظام المتبع فى الاقاليم الاخرى .

— يشكو سكان القاهرة الاخميميون من عدم انتظام البريد مما ادى الى ضياع كثير من الخطابات وبعضها نقود .

محمد خليل ابو عدس

بنى مزار

— قابل شعب بنى مزار نجاح النائب المحترم الاستاذ عبد العزيز محمود جلال بالترشيح بالفرح .

وقد اقام له الاهالى عن طيبة خاطر حفلة تكريم بجمعية الشبان المسلمين وقد شرفها سعادة مدير المنيا وكثير من النواب والشيوخ .

— طلب منا كثير من الطلبة ان نشكر معالى الدكتور طه حسين بك على تخفيف مناهج الدروس .

طهطا

قدم الى طهطا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ محمد سليمان الواعظ بالقاهرة فاستقبله فى المحطة جمهور عظيم من مريديه ومحبيه وابنائه فى الطريقة الخلوتية الدومية وفى مقدمتهم الشيخ عبد الحكيم محمد مكى وكيل السادة الخلوتية بطهطا ، وقد نزل فضيلة الاستاذ ضيفا كريما فى الدار المعدة للاخوان الخلوتية فغصت الدار بحضرات العلماء والفضلاء والاعيان والتجار للسلام عليه .

وقد القى الاستاذ خطبة الجمعة فى اكبر مسجد فى طهطا وبعد اداء الصلاة القى درسا حث الناس فيه على ما ينفعهم فى دنياهم وآخرتهم . وقد مكث فى طهطا يومين كان يلقى فيها العظات الدينية البليغة والارشادات الثمينة للحث على العمل بالدين الاسلامى وتنفيذ تعاليمه ، ثم برح طهطا قاصدا الى جرجا فسوهاج وغيرهما لهذا الغرض الشريف فودع كما استقبل بالحفاوة والتكريم .

« عبد الهادى »

الفاروقية — ملوى

— تجتمع الجمعية العمومية لجمعية المحافظة على القرآن الكريم اجتماعها السنوى فى يوم الخميس ٣٠ / ٣ / ١٩٥٠ للنظر فى ميزانية ١٩٥٠ / ١٩٥١ ولاعتماد ميزانية ١٩٤٩ / ١٩٥٠ ، وانتخاب مجلس الادارة للسنة المقبلة .

وقد اهتم فضيلة الشيخ محمد يوسف جودة ، واعظ المركز ، بمسألة اطعام ابناء الجمعية فى وجبة الغداء . وتقدمت الجمعية الى وزارة الشؤون الاجتماعية التى تشرف على مطعم ملوى وبه سعة من الاعتماد تفوق الصرف ، كما تقدمت الى وزارة المعارف التى كفت عن معاونة الجمعية اذا استثنينا بضع كتب من مخلفات مخازنها كانت قد اهدتها اليها منذ بضع سنين . فلعل هذه الجهات تهتم بالمساهمة فى تقديم هذه الوجبة التى تصل الى فئة كبيرة من ابناء فقراء المسلمين اعتكفت على دراسة كتاب الله تبارك وتعالى مع ما تفرضه وزارة المعارف من مناهج أولية .

— تقرر ان تجتمع اللجنة المختصة بفحص شكاوى التجار من تقديرات ضرائب البلدية فى يوم الجمعة ٢٤ / ٣ / ١٩٥٠ ، فلعلها تهتم بما اشرنا اليه فى عدد ماض .

— تلقينا من الطالب طه احمد خليل بمعهد ملوى الدينى شكوى مضمونها ان دار المعارف ارسلت اليه بعض كتب فقدت بالبريد ، وقد اصبنا نحن بالمثل فلم يصلنا « منبر الشرق » الصادر فى ١٠ / ٣ / ١٩٥٠ ولا نعلم من سبب لعدم وصول هذه الكتب وتلك الاعداد الى ملوى فلعل ادارة البريد تعالج هذا الوضع الشاذ الذى يمس المراسلة فى الصميم .

— يشكو ابناء الحى التجارى فى (ملوى) وابناء (ملوى) اولا من بعد (مكتب البريد) وثانيا من وجود مكتب التليفون والتلغراف (بالمحطة) ويطالبون بانشاء فرع للبريد والتلغراف والتليفون فى حى وسط ، ليناسب ما تطلبه حاجة الغالبية العظمى من سكان وتجار البندر .

— ما كاد يخلو المكان الذى كان يحتله مستشفى الانكلستوما حتى اخذت البلدية تفكر فى اعداده متنزها يتوسط متنزه الرجال ومتنزه السيدات الذى لا يؤمه احد . فلعلها ايضا تفكر فيما يناسب الوضع الجديد وتعمل على تخصيص هذا المكان لانشاء مكتبة عامة ومتحف يضم آثار هذه المنطقة ذات الشهرة العالمية ، بما فيها من آثار اخيتاتون وهرموبوليس وتونة الجبل وغيرها .

— من البدع المستهجنة التى قضى عليها فضيلة الشيخ احمد القط منذ عشر سنوات تلك الكوكبة النسائية التى كانت تعلن عن الموتى بين دق الدفوف ولطم الخدود ، فحمدنا الله على تركها الى غير رجعة ، ولكن ظهرت ظاهرة هى (بدتها) ان صح هذا التعبير حيث تخرج النساء الى شاطىء الابراهيمية ليلقين آخر نظرة على نعش موتاهن بصيحات الماضى البغيض وامام حشد المودعين من الرجال ، فما معنى ذلك ؟

— احسنت ادارتا سينما هرموبوليس وسينما بركات صنعا حينما الغتا (حفلات السيدات) فما الذى دفعهما الى الرجوع فى هذا القرار ؟

ان الوسط الملوانى لا يسمح للمرأة بدخول السينما مع الرجل ، وبذلك احتجبت النساء عنها ، فهل من عودة الى هذا الاحسان ؟

« الصناديقى »

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ٥ جمادى الثانية — ٢٤ مارس)

٨٫٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ على حزين
٩٫٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩٫٠٥ موسيقى
٩٫٢٠ اغنية لام كلثوم
٩٫٣٠ نشرة الاخبار
٩٫٥٠ انشودة الفنان لاحمد عبد القادر
١٠٫٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠٫٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١٫٢٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد المرغنى بملوى
١٢٫٤٥ تقريبا — غناء
١٫٠٠ موسيقى
١٫١٥ غناء لفريد الاطرش
١٫٣٠ ختام
٢٫٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢٫٣٠ نشرة الاخبار
٢٫٥٠ محمد عبد الوهاب — غناء
٣٫٠٠ النشرة المالية والتجارية
٣٫١٠ السلام الوطنى — ختام
٥٫٠٠ موسيقى
٥٫١٥ ليلى مراد — غناء
٥٫٣٠ ركن الاغانى الشعبية
٥٫٤٥ حديث وزارة الشؤون
٦٫٠٠ تواشيح للشيخ عبد السميع بيومى
٦٫٠٨ اذان المغرب — الشيخ محمد مصطفى الشرقاوى
٦٫١٥ شهر زاد — غناء
٦٫٣٠ تمثيلية
٧٫٠٠ عبد الغنى السيد — غناء
٧٫١٥ ابتهالات للشيخ طه الفشنى
٧٫٢٦ اذان العشاء — الشيخ محمد مصطفى الشرقاوى
٧٫٣٥ قصيدة للشيخ على محمود
٧٫٤٥ حديث للدكتور محمد عبد الهادى ابو ريدة
٨٫٠٠ فريد الاطرش — غناء
٨٫٣٠ نشرة الاخبار وقراءة برنامج السهرة
٨٫٥٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٩٫٠٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد الصيفى
٩٫٣٠ حديث للاستاذ احمد قاسم جودة
٩٫٤٥ ام كلثوم — غناء
١٠٫١٥ موسيقى امين فراج
١٠٫٣٠ غناء لمحمد فوزى ونور الهدى
١٠٫٤٠ اكارم محمود — غناء
١١٫٠٠ آخر الانباء
١١٫٢٠ قراءة برنامج الغد
السلام الوطنى — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ يعرض على مجلس الوزراء بعد غد « الاحد » مشروع تحويل البنك الاهلى الى بنك مركزى وينتظر ان يؤلف المجلس لجنة وزارية لبحث المشروع قبل اقراره .

◎ اجتمع عمرو باشا بمستر بيفن فى ٢١ مارس وتحدثا فى العلاقات المصرية الانجليزية .. ويقول الدبلوماسيون العرب فى لندن ان حل هذه المسألة بشكل مرض يدعم موقف المنادين بالتقرب لبريطانيا .

◎ صدر مرسوم ملكى باسترداد مشروع قانون الجمعيات .

◎ يعقد مجلس الجامعة العربية جلساته بالقاهرة ابتداء من غد « السبت » وستعرض عليه امور خطيرة قد يصدر فيها قرارات حاسمة .

◎ يقال ان الوفد الاردنى للجامعة العربية تلقى تعليمات تقضى بان يحافظ على روح المودة والصفاء بين الوفود .

◎ وافق النحاس باشا بعد الحاج مفتى فلسطين على تمثيل فلسطين فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية المقبلة .

◎ تدرس وزارة المعارف الآن حالة التعليم الاولى تمهيدا لاصلاحه ، وتجمع التقارير على انه قد فشل فى اداء رسالته .

◎ طلبت مراقبة الحبوب والمطاحن من معالى وزير المالية ان يوافق على بيع ١٢٠٫٠٠٠ اردب اذرة تسوست . واقترحت كذلك ان تبيع الوزارة الاذرة اليوغوسلافية المخزونة للزراع .

◎ تقرر اجراء الانتخابات بالنسبة للاقتراع النصفى لمجلس الشيوخ يوم ٧ مارس سنة ١٩٥١ .

◎ نشرت « صوت السودان » بعض مطالب الختمية المستقلين ويقال انهم سيطالبون قريبا بالحكم الذاتى الكامل .

◎ هتف اللاجئون الفلسطينيون فى بعلبك فى وجه السكرتير العام للصليب الاحمر : « تسقط لجنة كلاب » و « لا نقبل مشروعات اللجنة » .

◎ قال مندوب اليهود فى مجلس الوصاية اثناء بحث مسألة تدويل القدس انه واثق من ان هيئة الامم ستغير قرارها هذا عندما تعقد الجمعية العامة اجتماعها القادم .. وقال مندوب العراق انها لو فعلت لادرك العالم انها مؤسسة عديمة الاثر .

◎ لا يزال اليهود فى اسرائيل ماضين فى التسلح ، وتتدفق عليهم الاسلحة الامريكية وهم يقولون ان مصر تستعد لجولة جديدة .

◎ قال وزير الحربية البريطانية امام البرلمان ان بريطانيا تنوى تخفيض عدد قواتها فى الشرق الاوسط خلال العام القادم .

◎ ينتظر ان يزول الخلاف بين السيد بشير السعداوى واعضاء هيئة تحرير ليبيا بعد عودته الى القاهرة ، ذلك الخلاف الذى نشأ بسبب تأييد الرئيس المطلق للسنوسى .

◎ نفى وزير اسبانيا فى مصر ان مصر طلبت جلاء اسبانيا عن منطقة احتلالها فى مراكش ووصف هذا النبأ بأنه « من وحى الخيال » .

◎ قال رئيس هيئة اركان حرب السلاح الجوى الايطالى ان الطريقة الوحيدة للدفاع الجوى عن شرق البحر المتوسط هى توحيد القيادات الجوية فى ايطاليا ومصر وتركيا واليونان .

◎ لا يزال مراسلو الصحف الاجنبية عامة والامريكية خاصة يوالون حملاتهم على العرب عامة ومصر خاصة واهم انتقادهم توجه الى الحالة الاجتماعية والاقتصادية .

◎ ستجرى فى تركيا الانتخابات النيابية يوم ١٤ مايو المقبل .

◎ وافقت الجمعية التأسيسية السورية على الانفصال الاقتصادى عن لبنان مع عدم العودة الى التعاون الا بعد قرار الوحدة التامة بين البلدين .

◎ تشمل الميزانية الانجليزية منحة لشرق الاردن هى ٤ ملايين جنيه لنفقات الجيش الاردنى و١٢ الف جنيه لاصلاح الطرق الاردنية .

◎ تقرر منح الجنسية العراقية لجميع اللاجئين الفلسطينيين المقيمين فى العراق .

◎ ناشدت « الهيئة الامريكية للسلام » ساسة امريكا وروسيا ان يعقدوا مؤتمرا لانهاء الحرب الباردة .

◎ تجرى خلال الشهر القادم اول تجربة للقنبلة الايدروجينية فى المحيط الهادى وقوتها تعادل خمسين ضعفا لقوة القنبلة الذرية .

◎ يضع علماء امريكيون تصميم جهاز يخطر بدنو طائرات العدو بواسطة الحرارة المنبعثة من محركاتها .

◎ نشرت « الغرفة التجارية الامريكية » كتيبا تقول فيه : « ينبغى للمدن الامريكية ان تستعد للحرب الذرية الفجائية . »

◎ حملت جريدة « برافدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعى الروسى على مقترحات وزير خارجية امريكا لانهاء الحرب الباردة قائلة انها لا تهدف لتعزيز السلام .

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول :

◎ اصدرت جمعية شؤون الشرق الاوسط بكلية التجارة كتابها الثانى « مشكلات العالم العربى » تحت اشراف الدكتور راشد البراوى استاذ التاريخ .

◎ اقام طلبة السنة الثانية بكلية الحقوق حفلة تقليدية يوم الخميس ٢٣ مارس على مسرح دار الاتحاد النسائى كما اقام الطلبة (الصعايدة) بنفس الكلية حفلة تعارف على مسرح الليسيه فرنسيه يوم الاثنين ٢٠ مارس .

◎ قامت مشاجرة عنيفة بين الطلبة الوفديين بكلية التجارة وبين طلبة الاخوان استعملت فيها الكراسى واسفرت النتيجة عن كسر نظارة احد الطلبة .

◎ سيقوم طلبة الضباط الاحتياطيين فى الاسبوع الاول من شهر ابريل باستعراض عام ، هو الختامى لهذا العام وتتقدمهم فرقة من موسيقى الجيش .

◎ استأنفت الدراسة بكلية الزراعة لطلبة السنة الثانية يوم الاربعاء ٢٢ مارس بعد دفع الرسوم المتأخرة .

◎ رفض الدكتور حسين فهيم الاستاذ بكلية العلوم الاشتراك فى مناظرة عن الاتحاد ونشاطه قائلا : « ان عليه ان يدير السياسة من تحت لتحت » .

◎ فاز فريق الجمباز بكلية التجارة بكأس النادى الزراعى وفاز محمود صفوت بكأس المرحوم عطية الخولى فى البطولة الفردية .

محمد سيد جمعة
طالب بكلية التجارة

عند مهندسى الخبرة

جاءنا ما يأتى :

اجتمع مهندسو الخبرة للشؤون المعمارية بدارهم الجديدة فى القاهرة بعد دعوة وجهوها الى زملائهم فى الاقاليم يوم الجمعة الماضى برياسة الاستاذ انطون باخ ، المهندس المعمارى المعروف ، وبعد المناقشة فى قضيتهم وموقف نقابة المهن الهندسية ووزارة الاشغال منها استقر الرأى على تأليف رابطة لهم باسم « رابطة مهندسى الخبرة المعمارية » للدفاع عن حقوقهم وتوجيه نشاطهم وتنظيم شؤونهم ومساعدة الضعفاء منهم ، وقد قاموا بعملية انتخاب مجلس ادارة من بينهم فاسفرت النتيجة عن انتخاب الاساتذة :

انطون باخ ، رئيسا ، بيومى حسين بيومى ، وكيلا ، عبد العزيز خورشيد ، مراقبا عاما ، ابراهيم فؤاد مملوك ، سكرتيرا ، مكس مراد ، امينا للصندوق ، وثمانية اعضاء مجلس ادارة .

وبعد الانتهاء من عملية الانتخاب وتأليف مجلس الادارة عرض قانون الرابطة على الجميع ، ونوقشت مواده وتمت الموافقة عليها ، وتقرر رفع نسخة من محضر الجلسة مرفقة بقانون الرابطة الى وزارة الشؤون الاجتماعية للموافقة على انشائها وتسجيلها .

من بائعى الصحف
بالاسكندرية

مضى على تكوين مجلس ادارة نقابة عمال بائعى الصحف الجديد بالاسكندرية مايقرب من شهرين وهو الآن يسعى فى تنفيذ برنامجه الذى يتلخص فيما يلى :

١ — مكافحة الامية من بين صفوف الباعة حتى يسود العلم بينهم — ٢ — مساعدة البائع فى حالة المرض بان تصرف له النقابة يوميا متوسط نصف ربحه العادى — ٣ — تقوم النقابة بالواجب فى حالة الوفاة — ٤ — النظر فيما تركه المتوفى من اولاد وتقدير اعانة لهم حتى يبلغوا سن الرشد — ٥ — مساعدة من تعطل عن العمل بسبب خارج عن ارادته حتى ايجاد عمل له — ٦ — مد يد المساعدة للبائع الذى يعول عائلة كبيرة اذا كانت ارباحه فى حدود ضيقة — ٧ — كل بائع كبر سنه ولا يمكنه مزاولة المهنة تصرف له النقابة شهريا ثلاثة جنيهات وفى حالة الوفاة تقرر النقابة صرف اعانة لاولاده .

من اجل ذلك ترجو النقابة من معالى وزير الشؤون الاجتماعية وحضرات اصحاب الصحف والمجلات ان يساهموا فى هذه الاعمال الاجتماعية بمد يد المساعدة للنقابة حتى تقوم بما هو مفروض عليها كسائر النقابات .

اسعار الثلج
بالثغر

يشكو اصحاب محلات الجزارة والاسماك والطيور والالبان والحلوى ، والمحلات العامة والصيدليات بالاسكندرية من شركة الثلاجات الاحتكارية التى استغلت الظروف الحالية لرفع سعر الثلج بالثغر بنسبة تجاوزت ١٠٠ ٪ عن السعر العادى . وهم — ونحن نؤيدهم — يلتمسون الضرب على ايدى العابثين ، وانصاف المظلومين ، وحماية المستهلكين .

***

فعسى ان يستمع اولو الامر لشكواهم ، ويستجيبوا لندائهم .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghataty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

رسالة الاسكندرية

حقوق الانسان :

اقرت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فى دورتها الثالثة وثيقة « حقوق الانسان » وهى وثيقة تاريخية ، بلغت من الاهمية مالم تبلغه من قبل وثيقة اخرى.

وهذه الوثيقة تعترف بحقوق الانسانية باكملها ، وتشمل سكان الارض جميعا ، بلا تفرقة فى الجنس او اللون ، او العنصر ، او اللغة ، او الدين ، او الرأى السياسى الخ ، وفضلا عن هذا كله فهذه الوثيقة تلزم كافة الحكومات بتنفيذها بدقة ، واهم مشتملاتها :

١ — ينبغى ان تكون ارادة الشعب هى الاساس الذى تقوم عليه السلطة الحكومية ، وان يتم التعبير عن هذه الارادة بطريق التصويت الحر فى انتخابات موسمية سليمة حقيقية .

٢ — تؤكد الوثيقة الحق فى حرية الرأى والتعبير ، والحق فى حرية السعى الى الحصول على معلومات او افكار وتلقيها ونقلها الى الغير باية وسيلة من الوسائل دون اعتبار للحدود الاهلية .

٣ — المساواة التامة امام القانون ، والحق فى الاستماع الى اقواله ، والحق فى ان يظل بريئا حتى تثبت ادانته ، والحق فى ضمان الدفاع المناسب ضد الاتهامات الموجهة اليه .

٤ — لكل انسان الحق فى حرية الفكر ، وحرية العبادة ، والحق فى تغيير عقيدته متى شاء ، والحق فى ممارسة فروض دينه منفردا او مع الآخرين .

٥ — ان من حقنا جميعا ان نتعلم دون مقابل فى مراحل التعليم الاساسية ، كما ينبغى ان تتاح لنا فرص التعليم العالى على اساس الكفاءة وحدها .

٦ — ان من حقنا نحن وعائلاتنا ان نبلغ مستوى المعيشة الذى يحقق لنا صحة كاملة ، وحياة راضية ، وهذا يشمل الحق فى الطعام المناسب ، واللباس الجيد ، والمسكن الصحى ، والعناية الطبية ، والخدمات الاجتماعية التى تحقق الغرض منها ، ومن حقنا ايضا ان نكون فى مأمن من عواقب المرض والعجز والترمل والشيخوخة ، وان نضمن استقرار حياتنا اذا تعرضنا لحالة من هذه الحالات .

٧ — ان من الخرق لحقوقنا الانسانية ان نعانى تدخلا ، او هجوما على حياتنا الخاصة ، او على عائلاتنا ، او على بيوتنا ، او على مراسلاتنا ، او على شرفنا ، او سمعتنا .

٨ — لا ينبغى ان يخضع اى انسان للعبودية او الاسر من اى نوع كان .

٩ — لا ينبغى ان يخضع اى انسان للتعذيب او القسوة ، او للاعمال التى تحط من قدره كانسان .

١٠ — لكل انسان الحق فى ان يتقاضى نفس الاجر الذى يتقاضاه انسان آخر يقوم بالعمل نفسه الذى يقوم به ، كما له الحق فى اجور عادلة مناسبة ، والحق فى الحماية من التعطل والحق المطلق فى انشاء النقابات والانضمام الى نقابات العمال لحماية مصالحه .

فقراء امناء :

طائفة القوارية بالاسكندرية ، من الطوائف الفقيرة التى قست عليها الظروف ، ففقدت ما كان لها من عز ومجد خالد ، ومع هذا يروعك ان تجد افراد هذه الطائفة يمتازون بالامانة والشرف وعزة النفس والاباء .

وقد حدث اخيرا ان فقد بعض السياح بعض امتعتهم ، ولكنهم عثروا عليها بفضل رجال هذه الطائفة ، مما كان له اجمل الاثر والدعاية لمصر والمصريين . وقد نشرت الزميلة « الاهرام » الغراء بتاريخ ١٨ الجارى خطاب شكر ارسلته السيدة مسز دانيال فلورنس الامريكية الى ادارة الجمارك العامة شاكرة لها ما لقيته من امانة موظفيها وعمالها ، حيث نسيت حقيبتها وسافرت للقاهرة ومع هذا فقد عثروا عليها وارسلوها اليها .

نقابة مستخدمى وعمال الاخشاب :

ستنعقد الجمعية العمومية لهذه النقابة لتجديد مجلس الادارة يوم ٢ ابريل سنة ١٩٥٠ بدار نقابات الخديوى الأول .

نقابة عمال مصنع موحا بالحضرة .

ستنعقد الجمعية العمومية التأسيسية لهذه النقابة يوم الاحد ٢٦ مارس الجارى بدار نقابات الخديوى الأول .

اعتصام نقابة عمال شركة الترام :

كتبنا من قبل تفصيلات وافية عن النزاع القائم بين عمال هذه النقابة وبين الشركة وهى تتركز فى مطالبة الشركة بتنفيذ نصوص اتفاقية ١٩١٩ من حيث المكافآت والاجور والفئات والجزاءات وهى مطالب موضوعة اليوم أمام لجنة التحكيم المؤجلة جلستها ليوم ٢٦ / ٣ / ١٩٥٠ برئاسة الاستاذ احمد بك صفوت .

ومع هذا كله فان الشركة وقفت من العمال موقفا عنيفا بسبب صرف علاوات غلاء المعيشة ، وافقدتهم الصبر فاعتصموا وتوقف العمل يوم ١٤ مارس الجارى ، وتدخل مكتب العمل وطلب مهلة للاتفاق ، فلما لم يتم شىء على يده ، اعتصم العمال يوم ١٨ الجارى ، وتوقف العمل وانقطع التيار عن المدينة وتوقف الترام ، وتأزمت الامور ، واتصلت النقابة بالنيابة طالبة التحقيق والتدخل .

ولكن سرعان ما حضر رجال البوليس من قوة قسم كرموس وعمل محضر بطلبات العمال . وطلبت الشركة مهلة لاصلاح الحال ، فاجابها العمال ، وعادت الأعمال ، ولازالت النقابة تنتظر .

***

(حضر الى دار هذه الجريدة بالقاهرة سكرتير نقابة عمال شركة ترام الاسكندرية « النقل والصناعة » ، وقال انه قدم مذكرات الى جهات الاختصاص للتدخل فى تنفيذ الامر العسكرى رقم ٩٩ بخصوص اعانة الغلاء حيث ان الشركة فرقت فى تنفيذه بين العمال فنفذت الامر على الربع فقط والباقى اعطتهم نصف العلاوة وقد توقفوا عن العمل يوم ١٨ / ٣ / ١٩٥٠ وتدخل مكتب العمل بالاسكندرية ورجال البوليس واعترف مندوب الشركة بالخطأ امام مندوب مكتب العمل والبوليس ووقع على تنفيذه . وتخشى النقابة والعمال التفرقة مرة اخرى فى تنفيذ الامر العسكرى ويرجون من المسئولين التحقيق حتى لا تضيع حقوق العمال .

وقد ارسل حضرة السكرتير مذكرة يوم ٢٠ / ٣ / ١٩٥٠ الى رفعة رئيس الوزراء ، وصاحبى المعالى وزيرى الداخلية ، والشؤون الاجتماعية ، وسعادة المدير العام لمصلحة العمل .)

نداء من نقابة سباهى :

رفضت شركة سباهى صرف علاوات غلاء لعمالها مما اغضبهم ، وكادت تحدث منازعات ، ولكن النقابة ، سارعت فافهمت العمال بضرورة استعمال الحكمة والأناة وترك الامور فى يد النقابة تعالجها بالطرق القانونية .

وامتثل العمال لرجاء نقابتهم ، ولا زالت مساعى النقابة مبذولة لدى جهات الاختصاص . كما سافر وفد منها للقاهرة للتفاهم مع ولاة الامور هناك .

نقابة عمال النزهة للغزل والنسيج :

انعقدت الجمعية العمومية التأسيسية يوم الاحد ١٢ مارس الجارى بدار نقابات الخديوى الأول ، وبعد تلاوة القرآن الكريم انتخب مجلس الادارة الجديد مكونا من ٢١ عضوا ، وبعد ان سجلت الاوراق بمصلحة الشهر العقارى ارسلت البيانات الى وزارة الشؤون الاجتماعية لتسجيلها .

كسب قضية :

رفعت جمعية الممرضين والممرضات بالاسكندرية قضية لمصلحة الممرض حسن عبد الرسول ضد الدكتور جورج أرجيرس ، طبيب عيادات خارجية . وتتلخص الدعوى فى ان الطبيب المذكور فصل الممرض دون تعويض وبلا سبب فطالبته الجمعية بمبلغ ٥٢٫٦٠٠ جنيه فحكمت محكمة الدرجة الاولى بمبلغ اربعين جنيها لصالح الممرض . واستأنف الطبيب الحكم ، ولكن محكمة الاستئناف أيدته بعد تحقيق دقيق .

وقد اهتمت الدوائر العمالية بهذا الحكم الذى يعتبر قاعدة عامة مستقبلا .

مصلحة بريد ام مصلحة زيوت ؟

جاءت الاعداد المرسلة للمشتركين من « منبر الشرق » هذا الاسبوع ملوثة بزيت سمك ، ولهذا تأخر توزيع كثير من النسخ ، وتلف معظمها ، ولم تصل الجريدة للكثيرين .

وذهبت بنفسى الى ادارة البريد فوجدت الرسائل كلها ملوثة وسألت عن السبب ، فقيل لى ان كيس البريد قد يكون فيه زيت ؟!

وسألت عن الملف المرسل لى فوجدته ملقى فى المهملات وهو لا يصلح ابدا .

وبهذه المناسبة اعلن ان توزيع المراسلات فى المدينة سيء للغاية وان كثيرا من المشتركين لا تصلهم الجريدة بانتظام ، ورغم شكايتنا لم تتحسن الحالة ، كما انى ضبطت حالة موزع كان يخفى الرسائل فى مكتب رئيسه تهربا من توزيعها ، واعتذر لى الرئيس ووعد باصلاح الحال ، ولكن الامور ساءت اكثر .

انباء عامة

* اهتمت إدارة الصناعات الصغرى بمبرة فيريال اهتماما تستحق عليه الحمد والشكر . وقد ارسلت بعض مفتشيها يعلمون الفتيات اشغال السجاد والتريكو على الآلة الحديثة ، والنسج ، والنقش بالالوان على الاوانى الخزفية والزجاجية ، مما يؤهل الفتيات لاكتساب عيشهن من طريق شريف .

* قبض البوليس على بعض العمال من الشركة العربية وشركة الطويل الذين تزعموا حركة تكوين نقابة ، ووجهت اليهم النيابة تهمة التحريض .

وقد اضرب خمسة من المقبوض عليهم من عمال الطويل عن الطعام فى سجن الحدرة .

* صرح رئيس نقابة عمال النحاس الاستاذ على شهدى ، انه يبذل جهوده للعمل على استمرار حسن العلاقات بين الشركة والعمال ، ويقول حضرته ان الشركة تسير فى معاملتها لعمالها على طريقة اشتراكية وهى الشركة الوحيدة فى القطر التى تعامل عمالها هذه المعاملة مما يعرفه الخاص والعام ، والفضل فى هذا لجناب المستر هرسن ، مدير الشركة ، الذى لا يألو جهده فى بذل العون الخيرى .

احمد موسى محمد